المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية

اسم المقال: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية: دراسة حالة طلبة جامعتي اليرموك وفيلادلفيا"
اسم الكاتب: أ.د. أحمد سعيد نوفل، د. موفق محمد أبو حمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8003
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 10:28 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية جامعة مؤتة ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

"اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المشاركة السياسية: دراسة حالة طلبة جامعتي اليرموك وفيلادلفيا"

أ.د أحمد سعيد نوفل *

د. موفق محمد أبو حمود**

تاريخ تقديم البحث: ٢٠١٦/١٠/١٩م. تاريخ القبول: ٢٠١٧/٤/١٢م.

ملخص

تُعدّ المشاركة السياسية من الموضوعات الرئيسة التي اهتم بها الباحثون في العلوم الاجتماعية والإنسانية، نظراً لدورهاالأساسي في بناء المؤسسات الديمقراطية، وتعزيز النهج الديمقراطي، فمن خلال قنواتها المتعددة يستطيع الأفراد تنسيق قدراتهم وإمكاناتهم، والقيام بأنشطة تمكّنهم من المشاركة في صنع القرارات العامة أو التأثير عليها.

وتهدف هذه الدراسة الميدانية المقارنة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية في الأردن وإسهاماتهم فيها، منطلقة من مبدأ يقوم على تنمية الوعي السياسي للطالب الجامعي بضرورة المشاركة السياسية وأهميتها، مما يجعله قادراً على المشاركة في التغيير والإصلاح وصنع القرار.

تكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من طلبة جامعتي اليرموك الحكومية وفيلادلفيا الخاصة على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية ذكوراً وإناثاً.

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعتين في اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، ومدى مشاركتهم في الأنشطة السياسية. وتبين نتائج الدراسة أن مدى مشاركة طلبة الجامعات في الأنشطة السياسية مازالت تتسم بالضعف، وخاصة النشاطات الحزبية، على الرغم من إدراك المشاركين في الدراسة بأهمية المشاركة السياسية في المجتمع، وأن مشاركتهم ستكون ذات فاعلية في تغيير الواقع السياسي.

الكلمات الدالة: المشاركة السياسية، اتجاهات الطلبة، التنشئة السياسية، الاغتراب السياسي.

* قسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك.

** جامعة فيلادلفيا.

حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

Jordanian Graduate Students Attitudes towards Political Participation: A Case Study on Philadelphia and Yarmouk University

Abstract

Political participation is considered as one of the main topics that researchers in social sciences and humanities studied, and that is due to essential role of political participation in building democratic institutions, and promoting democratic approach. It is through multiple channels of political participation that individuals can coordinate their abilities and potentials, and carry out activities to enable them to participate in public decision-making or influencing decisions.

This field comparative study aims at identifying the students' attitudes , concerns, and contributions towards political participation in Jordan , based on the principle of political awareness development of the university student necessitating political participation, enabling them to participate in change and reform and decision making.

The study population consisted of a random sample of students from both Yarmouk Government University and Philadelphia Private University, from different specialties and levels, males and females.

After data collection and statistical analysis, the study results revealed significant statistical differences between the two universities students in their attitudes and concerns towards political participation, and the extent of their participation in political activities. The study results showed that the extent of university student's participation in political activities is still weak, especially political parties activities, despite the fact that the participants in the study are highly aware of the importance of political participation in the community, and they recognize that their participation would be effective in changing the political reality.

Keywords: Political Participation, Students Attitudes, Political Socialization, Political Alienation.

المقدمة:

تُعدّ المشاركة السياسية ضرورة ملحة ومتطلباً أساسياً لتحقيق الأمن والاستقرار داخل المجتمعات المدنية، وذلك للحد من سيطرة المؤسسات والأجهزة السلطوية غير الديمقراطية على القرارات في جميع الشؤون التي تتعلق بحياة الناس ومستقبلهم. وتسهم المشاركة السياسية في تعزيز الوحدة الوطنية، وتوفر للمؤسسات السياسية فرص التعرف على رأي المواطنين ورغباتهم واتجاهاتهم.

ويُعد الشباب الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات إذا حسُن استغلالها، لأنهم يمثلون أهم قطاعات المجتمع إلى جانب كونهم شريحة اجتماعية واسعة تَشغل حيزاً كبيراً في بنية المجتمع. ويمثل شباب الجامعة بصفة خاصة شريحة واسعة ومهمة داخل قطاع الشباب، لأنهم يعدون نخبة منتقاه من الشباب الذين أُتيحت لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم والفنون لم تتح لغيرهم ممن هم في مثل سنهم، إلى جانب ما يمتازون به من حيوية تؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى السياسية الفاعلة عند ممارستهم العمل السياسي، الذي ينبغي أن يتمرسوا على أدائه، ممايفرض على السلطة ضرورة الرعاية والعناية والاهتمام بهذه الفئة وتنشئتهم وإعدادهم إعداداً متكاملاً، لكي تتوسع مهاراتهم وقدراتهم في مختلف المجالات، وخاصة في الشأن السياسي،وذلك لاستغلال طاقاتهم، لخدمة المجتمع وبنائه وتطوره، ودمجهم كشركاء في صياغة القرارات والسياسات العامة،وعدم التعامل معهم بأساليب الالتفاف والاحتواء، والنظر إليهم بأنهم مخزون بشري يُستخدم وقت الشعارات السياسية، أو عند اقتراب موعد الانتخابات النيابية والبلدية.

وتصدر الشباب المشهد العام للحراك الذي شهده الأردن منذ بداية العام ٢٠١١، وقادوا الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية بتفاعل كبير مع تطلعات المواطنين، على الرغم من غيابهم عن الانتماء الحزبي والمشاركة العضوية فيه.

وتشير أغلب الدراسات[١] التي تناولت موضوع الشباب، وخاصة في موضوع المشاركة السياسية أن الشباب الأردني يعيش حالة من الاغتراب السياسي واللامبالاة وعدم الاكتراث بالشأن السياسي، وبالتالي عزوفهم وعدم إقبالهم على المشاركة السياسية. ويترتب على ذلك ضعف الوعي السياسي وانخفاض في المشاركة السياسية لديهم، على الرغم من الاهتمام الذي وجه إليهم خلال الانتخابات، كما حدث مؤخراً من اهتمام المرشحين بالشباب في الدعاية الانتخابية لجذب الشباب لتأييدهم في انتخابات مجلس النواب الثامن عشر التي جرت في ٢٠١٦/٩/٢٠، والتي فازت فيها النائبة زينب حمود سالم

(١) للمزيد انظر الدراسات السابقة التي استعانت بها هذه الدراسة.

الزبيدي على الكوتا النسائية في دائرة بدو الشمال (وحصلت على ٤٦٢٧ صوتاً)، وأكملت الثلاثين من عمرها يوم الاقتراع. كمابلغ عدد النواب الذين تقع أعمارهم بين ثلاثين إلى تسعة وثلاثين عاما ١٢ نائباً.

إنّ واقع المشاركة السياسية للشباب ما هو إلّا انعكاس لواقع الحياة السياسية الذي يسود المجتمع الأردني، فالأحزاب السياسية في أغلبها شكلية وغير فاعلة وتفتقر إلى برامج ومبادئ قابلة للتطبيق على أرض الواقع، كما أن المؤسسات السياسية الحكومية أصبحت غير قادرة في أغلب الأحيان على صياغة برامج أكثر عمقاً لإقناع الشباب بأهمية العمل السياسي، وخاصة في ظل ضعف المساءلة والمحاسبة والمراقبة الجادة بكل أشكالها الأخلاقية والقانونية، وتراجع الشعور بدولة القانون والمواطنة(١).

من الملاحظ أن عزوف الشباب عن المشاركة السياسية تواجهه أغلب الدول العربية، ومنها الأردن، وهذا ناتج عن إشكالية بنيوية وأخرى ثقافية. فالإشكالية البنيوية ناتجة عن بنية بعض الأنظمة السياسية العربية التي تقوم على حكم بعض الأشخاص والعائلات والطوائف وغلبتهم واستقوائهم، دون التأسيس لدولة القانون والمؤسسات، ودون إشراك المواطنين في صنع القرارات أو حتى التأثير فيها. أمّاالمشكلة الثانية فهي ثقافية ناتجة عن تصورات الأفراد والجماعات لمفهوم الدولة والنظام والمؤسسة، وتصورات العلاقة بين الحاكم والمحكوم، إذ تبقى الفكرة غير ناضجة في أذهان الناس. لذلك من المفترض أن يتم تحليل البنى الثقافية في المجتمع ومعرفة جذورها ومحركاتها، ومن ثم محاولة تفسير ثقافة المجتمع نحو فكرة المواطنة الحقة ودولة القانون والمؤسسات، وإشراك المواطنين باتخاذ القرارات(٢).

وتُعدّ عملية مأسسة المشاركة السياسية في إطار بيئة ديمقراطية في الوقت الراهن من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة السياسية العربية، وذلك أنها أساس أي إصلاح سياسي وقانوني واقتصادي واجتماعي، فإذا لم تستند التنمية المنشودة على المشاركة السياسية الواسعة فإن مصيرها الإخفاق والفشل غالباً. كما أن ارتفاع نسبة المشاركة السياسية خاصة بالنسبة للشباب، يعطي مزيداً من القوة والشرعية للنظام السياسي.

وترتبط المشاركة السياسية ارتباطاً وثيقاً بموضوع التنشئة الاجتماعية والسياسية والثقافية، فالتنشئة السياسية عملية إعداد للمواطن حتى يصبح مؤهلاً ليشارك في الشأن السياسي لمجتمعه، وعليه فإن التنشئة السياسية والاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في فهم المواطن لحقوقه السياسية، وعلى رأسها حقه

(١) للمزيد انظر أبو رمان، محمد (٢٠١١)، الإصلاح السياسي في الأردن: نحو بناء إطار نظري. ورقة عمل منشورة على الموقع الإلكتروني التالي: www.judran.net/?p=77

(٢) أبو حمود، موفق (٢٠١٦)، دراسة للاتجاهات نحو معوقات التنمية السياسية في الأردن– دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية/ جامعة الكويت، المجلد (٤٤)، العدد (٢)، ص. ٢١٧– ٢٦٦، هنا ص. ٢٣٣–٢٣٤.

في المشاركة في اتخاذ القرار سلباً وإيجاباً، فالتنشئة تسهم في إيجاد المواطن السياسي نظرياً والمشاركة تؤكد وجوده عملياً. فالمشاركة السياسية ليست عملية طبيعية يرثها الإنسان، وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد وتنمو خلال مراحل حياته وتفاعله داخل الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها (كالأسرة، والمؤسسات التعليمية، والأحزاب السياسية، ومكان العمل، والمؤسسات الإعلامية وغيرها)[١].

الإجراءات المنهجية للدراسة (منهجية الدراسة):

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (٩٦٥) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك الحكومية، و (٤٨٥) طالباً وطالبة من جامعة فيلادلفيا الخاصة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وعلى اختلاف تخصصاتهم العلمية ومستوياتهم العلمية.

قام الباحثان بتوزيع (١٠٠٠) استبانة في جامعة اليرموك على (٨) كليات[٢] هي: (الآداب، الاقتصاد والعلوم الإدارية، الإعلام، التربية، الطب، الصيدلة، العلوم، الحجاوي للهندسة التكنولوجية) واستبعدت (٣٥) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، لتكون العينة النهائية (٩٦٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، كما تم توزيع (٥٠٠) استبانة في جامعة فيلادلفيا على (٧) كليات هي: (الآداب والفنون، العلوم المالية والإدارية، الحقوق، تكنولوجيا المعلومات، الصيدلة، الهندسة، العلوم) واستبعدت (١٥) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، لتكون العينة النهائية (٤٨٥) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي[٣].

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من طلبة جامعتي اليرموك وفيلادلفيا على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم التعليمية (طلبة البكالوريوس والدراسات العليا) ذكوراً وإناثاً.

وقد اقتصر مجتمع الدراسة على طلبة جامعة حكومية وجامعة خاصة لأن الباحثين يعتقدان بأنه وفقاً لطبيعة الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة، ومن خلال معرفتهم بطبيعة طلابها وأماكنها بأن المعارف والمهارات لدى طلبة الجامعات الحكومية تختلف عنها في الجامعات الخاصة، وذلك يعود لعدة

(١) الشامي، محمود محمد صالح (٢٠١١)، مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة الأقصى في خان يونس)، مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠١١، ص. ١٢٣٧-١٢٧٨، هنا ص. ١٢٣٩-١٢٤٠.

(٢) تم توزيع (١٢٥) استبانة في كل كلية من كليات جامعة اليرموك الثمانية ، و(٧١) استبانة في كل كلية من كليات جامعة فيلادلفيا السبعة، باستثناء كلية الآداب والفنون والتي تم فيها توزيع (٧٤) استبانة.

(٣) تم توزيع ضعف الاستبانة في جامعة اليرموك نظراً لأن عدد الطلبة فيها أكثر من ضعفي عدد الطلبة في جامعة فيلادلفيا.

أسباب منها: أن الجامعات الحكومية تستقطب الطلبة الحاصلين على معدلات أعلى من أولئك الذين يدرسون في الجامعات الخاصة.

ونظراً للتباين في الظروف الاجتماعية والاقتصادية بين طلبة الجامعتين، فإن هذا قد ينعكس على المستوى الأكاديمي للطلبة، خاصة أن البيئة الاجتماعية لطلبة الجامعات الحكومية تكون في أغلب الأحيان ريفية بسيطة لكون هذه الجامعات تتمركز في مناطقهم، أما الجامعات الخاصة فتتمركز في المدن الكبرى كعمان، وعليه فإن طلبتها يمتلكون معارف وعادات غير تلك التي تكون عند أبناء الأرياف.

أداة الدراسة:

جمعت البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة عن طريق الاستبانة بوصفهاالأسلوب الأكثر ملاءمة وكفاءة وحيادية في مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية المقارنة. وقد انتهى إعداد الاستبانة في بداية شهر (أيار) ٢٠١٦/٥، ووزعت وجمعت خلال فترة زمنية محددة، وهي موعد المحاضرات في بعض الشعب الدراسية على مختلف الكليات والتخصصات في الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٦/٢٠١٥ (نهاية شهر تموز)، وجمعت الاستبانات فور انتهاء الطلبة من إجابتها وملئها. وفرّغت البيانات وحّللت النتائج بواسطة استخدام برنامج الإحصاء الاجتماعي (SPSS).

تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من ثلاثة محاور أو أجزاء:

- المحور الأول: يتعلق بالمعلومات الأساسية أو الشخصية لعينة الدراسة وتشمل متغيرات مثل العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة، مكان الإقامة وغيرها.
- المحور الثاني: يشتمل على (٢٢) متغيراً أو فقرة تقيس مواقف عينة الدراسة حول موضوع المشاركة السياسية.
- المحور الثالث: يشتمل على (١٢) متغيراً أو فقرة تقيس درجة ممارسة أو مشاركة عينة الدراسة في الحياة السياسية.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على خمسة من المحكمين المختصين في مجال الدراسة، وتم الأخذ بالملاحظات المقدمة في حذف بعض الفقرات، وتعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية تجريبية استطلاعية مكونه من ٣٠ طالباً وطالبة في

كلتا الجامعتين، ومن خارج عينة الدراسة، للتحقق من قدرتهم على فهم الأسئلة، ومدى الصعوبات التي تواجههم في استيعابها، وأعيدت صياغة بعض الفقرات في ضوء ذلك بصورة مبّسطة ومفهومة.

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة ومحاورها عن طريق قياس مدى الاتساق الداخلي بأسلوب (كرونباخ ألفا) لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الدراسة، حيث دلت النتائج على درجة عالية من الاتساق الداخلي لفقرات (أسئلة) محوري الدراسة، إذ بلغت قيمة (كرونباخ ألفا) الكلية للمحور الثاني (٠,٧٢١)، و (٠,٨١٧) للمحور الثالث، وهما قيمتان عاليتان مقارنة بالحد الأدنى المقبول في هذه الدراسة (٠,٥٠%)، كما أنهما قيمتان دالتان إحصائياً ومناسبتان لأغراض البحث وأهدافه.

منهجية الدراسة (التحليل المقارن):

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي المقارن لمعرفة جوانب التشابه والتوافق وتحليلها، وجوانب الاختلاف والتباين لموضوع الدراسة، وتقديم بعض نتائج وتوصيات وتفسيرات موضوعية وواقعية. فضلاً عن وصف البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتفسيرها وتحليلها في محاولة للوصول إلى بعض النتائج والتوصيات لتطوير الواقع وتحسينه.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أنها تحاول أن تلقي بعض الضوء على اتجاهات الشباب الجامعي (الذي يُعد شريحة واسعة من المجتمع الأردني) نحو المشاركة السياسية في الأردن ومدى إسهامهم فيها، وتأثير المشاركة السياسية في التنمية والإصلاح السياسي، وخاصة بعد ما شهده الأردن في السنوات الخمس الأخيرة (منذ العام ٢٠١١) من حراكٍ سياسي متواصل، أدى إلى إحداث تغيرات وتحولات وإصلاحات سياسية ودستورية واسعة ولعل أبرزها: التعديلات الدستورية عامي ٢٠١١ و٢٠١٦، قانون الانتخابات الأردني الجديد عام ٢٠١٦، وقانون الأحزاب السياسية عام ٢٠١٥. وفي ضوء الانتخابات النيابية التي جرت في٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦ لانتخاب مجلس النواب الثامن عشر، ومدى مشاركة الشباب الأردني في الانتخابات. ويحظى الشباب الجامعي الأردني بمميزات كمية ونوعية (كيفية) قد لا تتوافر لبقية الشرائح الاجتماعية الأخرى، الأمر الذي يستوجب أن يكون شريكاً فاعلاً في الشأن السياسي.

تكتسب الدراسة أهمية خاصة في الوقت الراهن لكونها تحاول الوصول إلى بعض النتائج المهمة لأصحاب القرار السياسي أو المؤسسات المعنية بالمشاركة السياسية سواءً أكانت حكومية أم غير حكومية، للتأكيد أن الشباب الجامعي شريحة وقوة اجتماعية نشطة ومؤثرة وفاعلة في مجريات الأحداث والتحولات والتطورات السياسية، لذلك يجب التعامل معهم، أي الشباب الجامعي، بوصفهم ذاتاً

(Subject) صانعاً للسياسة، ومشاركاً فيها، ومؤثراً في مجرياتها، وليس موضوعاً (Object) مصنوعاً للسياسة، ومادة لها.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية ومدى انخراطهم فيها، لتعزيز دورهم السياسي وتفعيله، والعمل على إعدادهم لتحمل المسؤولية، وفتح قنوات المشاركة السياسية أمامهم، وتفعيل دورهم في جو من الحرية والطمأنينة وبعيداً عن الاغتراب والعزلة والتهميش.فالمشاركة السياسية تعزّز قيم الانتماء والولاء للوطن وترسخها، واحترام الدستور وصون سلامته ووحدة ترابه.

بناءً على ذلك تسعى الدراسة إلى تقديم بعض التوجيهات العلمية نحو تفعيل دور الشباب الجامعي في المشاركة السياسية، والإفادة منها في ضوء الانتخابات النيابية التي جرت بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٠.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية في الأردن ودورهم فيها، في محاولة تنمية الوعي السياسي وتطويره للطالب الجامعي بضرورة المشاركة السياسية وأهميتها لتمكينه من المشاركة في صنع التغيير والإصلاح المنشود لأردن أقوى وأكثر أمناً واستقراراً.

كما تهدف الدراسة إلى محاولة بيان ما إذا كانت هناك فروقات في اتجاهات الطلبة وأدوارهم نحو المشاركة السياسية تُعزى إلى نوع الجامعة، حكومية أم خاصة. ولتحقيق هذه الأهداف فإن الدراسة تحاول الإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتيين:

١- ما موقف الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية في الأردن، وبالتالي ما الأفعال أو الأدوار السياسية التي يقومون بها، والتي تعبر عن مدى مشاركتهم في الحياة السياسية؟

٢- هل هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05%) لدى أفراد عينة الدراسة نحو المشاركة السياسية وفقاً للمتغيرات الشخصية مثل: المستوى التعليمي، العضوية في حزب سياسي، الدخل الشهري للأسرة، مكان الإقامة، المستوى التعليمي للأبوين، العمر، نوع الكلية، والجنس؟

مصطلحات الدراسة:

- المشاركة السياسية: تشير المشاركة السياسية إلى الأنشطة أو التصرفات الطوعية المباشرة التي يقوم بهاالمواطنون، أو عن طريق مؤسسات المجتمع المدني كالأحزاب السياسية، بهدف اختيار حكامهم (أو اختيار القيادات السياسية) والإسهام في صنع السياسة العامة بشكل مباشر أو غيرمباشر، وإدارة شؤون المجتمع(١).
- التنشئة السياسية: هي عملية تهيئة المواطن وإعداده حتى يصبح مؤهلاً ليشارك في الحياة السياسية في المجتمع(٢).
- الاغتراب السياسي: ويقصد به شعور الفرد بأن المجتمع والسلطة فيه لا يُحسّان به ولا يعنيهما أمره، وبأنه لا قيمة له في هذا المجتمع، ويؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وفقدان الحماس والدافع للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية(٣) .
- اتجاهات الطلبة: هي انطباعات الطلبة وميولهم وتصوراتهم أو استعدادهم المسبق لاتخاذ موقف، أو التصرف بطريقة معينة يكتسبونها من خلال عملية التنشئة السياسية. فالاتجاهات تحمل دلالات حول أفكار وأراء الأفراد تجاه العديد من القضايا التي تحصل في المجتمع، وبالتالي قيام الأفراد بتحديد درجة فهمهم أو قبولهم لهذه القضايا(٤).

الدراسات السابقة:

نتناول هنا الدراسات التي بحثت موضوع الدراسة (المشاركة السياسية) على مستوى الأردن سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، أي الدراسات التي بحثت في المشاركة السياسية أو قضايا متعلقة بالمشاركة السياسية في الأردن مثل: الأحزاب السياسية، الثقافة السياسية، الانتخابات النيابية وغيرها، ومنها:

١- الشويحات والخوالدة (٢٠١٣)، "اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن: دراسة وصفية تحليلية (مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٤٠)، ملحق ٢،

(١) هيجوت ، ريتشارد (٢٠٠١)، نظرية التنمية السياسية. حمدي عبد الرحمن، ومحمد عبد الحميد (ترجمة)، عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية، الطبعة الأولى، ص. ٢٧٠-٢٧٢.

(٢) أبراش، إبراهيم (١٩٩٨)، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص. ٢٣٥.

(٣) الجوهري، عبدالهادي(١٩٨٤)، المشاركة الشعبية-دراسة في علم الاجتماعي السياسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص. ١٨، كذلك انظر موهوب، الطاهر علي (٢٠١١)، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص. ١٢٤.

(٤) خليفة، عبداللطيف (١٩٩٠)، اتجاهات طلاب الجامعة نحو الشعوب، دراسة مقارنة بين الطلاب الوافدين والطلاب المغتربين، جامعة عين شمس، مجلة علم النفس، عدد(٦-٧)، القاهرة ،ص. ٢٧٠، كذلك انظر الزعبي، أحمد (١٩٩٤)، أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ص. ١٧.

(ص٧٨٢- ص٧٩٧) وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن درجة مشاركة الشباب الأردني سياسياً بشكل عام متوسطة، أما درجة مشاركتهم في الاقتراع في الانتخابات النيابية فكانت مرتفعة نوعاً ما، ودرجة انتسابهم للأحزاب السياسية كانت ضعيفة. كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير الإناث للمشاركة السياسية أفضل من مستوى تقدير الذكور من الطلبة.

٢- أبو قديس والشلبي، "دور الجامعات الأردنية في تطوير المشاركة السياسية للطلبة في الانتخابات النيابية"، شؤون اجتماعية العدد (١٠٣) خريف ٢٠٠٩ السنة (٢٦) ص ١٣١-ص١٦٤. وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات الأردنية في إحداث تغييرات مقترحة على المشاركة السياسية لطلبتها من خلال الانتخابات النيابية التي جرت في الأردن سنة ٢٠٠٧، و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: ضرورة التركيز على التعليم الهادف إلى تكوين الوعي السياسي ونشر التثقيف السياسي، وتقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية عبر تكثيف الأنشطة اللامنهجية التي تشجع المشاركة السياسية كالمؤتمرات والندوات وورش العمل لتمكين الشباب الجامعي من الانخراط في العمل والنشاط السياسي سواء داخل الجامعة أو خارجها.

٣- خطايبة (٢٠٠٩)، "معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية المجلد (٢)، العدد (٣)، ص٣١٨-٣٣٩. توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي لا يشارك في الأحزاب السياسية بسبب الخوف من تعرض مستقبلهم للخطر، وأن معظم الأحزاب السياسية تعتمد بشكل كبير على النفوذ العشائري والإقليمي، ومعظم الأحزاب السياسية في مضمونها أحزاب شخصية وليست جماهيرية، ولا تعالج قضايا الشباب.

٤- ساري وشومر (لم تنشر بعد)، "الشباب الأردني والتنمية السياسية"، مشروع بحثي بالشراكة بين جامعة فيلادلفيا والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، نوقشت نتائج المشروع في جامعة فيلادلفيا عام٢٠٠٩. وهدف المشروع البحثي إلى التوجه الفعلي نحو الشباب بتنمية سياسية فعلية، تتجه نحو استثمار نشاط الشباب تنموياً، بتفعيل مشاركتهم في أحداث التغيير والإصلاح المطلوب والمنشود، والمتعثر بفعل احتكار القوة والسلطة والنفوذ للشريحة الأكبر سناً، وإقصاء أو تهميش أو تجاهل الشريحة الأصغر سناً.

٥- العقيلي، مازن وآخرون (٢٠٠٧)، "دور الجامعات في تغيير الثقافة السياسية للطلاب: دراسة ميدانية في جامعة مؤتة"، مجلة النهضة، جامعة القاهرة، المجلد (٨)، العدد (٣). وهدفت الدراسة إلى ترسيخ ونقل الثقافة السياسية والمشاركة السياسية بغية إيجاد جيل واعٍ ومدرك لوظائف المؤسسات السياسية.

٦- العزام والشرعة (٢٠٠٦)، "اتجاهات عينة من منتسبي مؤسسات المجتمع المدني نحو المشاركة السياسية في الأردن"، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد(٣٣)، العدد (٣)، ص٤٨٣-٥٠٣. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توفر المؤشرات الديمقراطية في الواقع السياسي الأردني وأهم أسباب عدم المشاركة السياسية، وبينت نتائج الدراسة أن المجتمع الأردني بشكل عام يتسم بظاهرة العزوف عن المشاركة السياسية، وخاصة النشاطات الحزبية، وأن أهم أسباب هذا العزوف هو الخوف من الملاحقة الأمنية وعدم الاكتراث واللامبالاة.

٧- مركز الدراسات الاستراتيجية/ الجامعة الأردنية (٢٠٠٦)، "الديمقراطية في الأردن، نتائج أولية وبيانات أساسية". كشفت الدراسة أن نسبة (٧٨,٥%) من الشعب الأردني يعتقدون بأنهم لا يستطيعون المشاركة في النشاطات السياسية السلمية ومن بينها الانتساب للأحزاب السياسية خشية تعرضهم للعواقب الأمنية أو المعيشية.

٨- الغرايبة، ونوفل (٢٠٠٤)، "الثقافة السياسية للطلبة الأردنيين في المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة للطلبة في المدارس الحكومية والمدارس الأجنبية"، مجلة النهضة، جامعة القاهرة، العدد (١٩)، أبريل ٢٠٠٤. هدفت الدراسة إلى معرفة توجهات عينة من طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية والأجنبية، نحو العناصر الأساسية المكونة لثقافتهم السياسية، من خلال المؤشرات التي يمكن أن يستدل من خلالها على مستوى معارفهم السياسية، ومدى شعورهم بالفعالية والاقتدار السياسي، وكذلك درجة ثقتهم بالنظام والمؤسسات والرموز السياسية.

٩- منظمة الأمم المتحدة "اليونيسف" (٢٠٠٣)، "الشباب الأردنيون: حياتهم وآراؤهم"، عمان مكتب الأردن. وبينت نتائج الدراسة أن مشاركة الشباب في مؤسسات المجتمع المدني ضعيفة، حيث بلغت أقل من واحد من كل عشرة شباب ينتسبون إلى أحزاب أو اتحادات أو نقابات.

١٠-العزام (١٩٩٠)، "اتجاهات عينة مختارة من المجتمع الأردني نحو المشاركة السياسية: دراسة ميدانية"، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية العدد (٢)، مجلد (١٨).

١١-بلاكهرست (Blackhurst 2002)، "مقارنة المواقف السياسية لطلبة الجامعة ومعدلات المشاركة في عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٠"، أجريت الدراسة على طلبة جامعتين لتقييم اتجاهاتهم السياسية ومستويات مشاركتهم، حيث شملت عينة عام ١٩٩٦ (٤٨٢) طالباً وطالبة، في حين بلـــغت عينة ٢٠٠٠ (٤٦٧) من الطلبة الذين تم اختيارهم من كليات مختلفة ضمن بعض المساقات الإجبارية التي تطرح فيها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مقياس اللامبالاة، ومقياس الفاعلية،

ومقياس الالتزام السياسي، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة انخفاض مستويات الالتزام السياسي لدى عينة الدراسة، وقلة منهم يتطلع للمشاركة في العملية السياسية بعد انتهاء الدراسة[1].

١٢-الشامي، محمود (٢٠١١)، "مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد (١٩)، العدد (٢)، ص. ١٢٣٧-١٢٧٧. هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن متغير الجنس، ودخل الأسرة، والانتماء التنظيمي يؤثر في مستوى المشاركة السياسي، وأن الانتماء الحزبي هو أفضل أشكال المشاركة السياسية، وأن سطوة الحزب الحاكم يعدّ من أهم أسباب العزوف عن المشاركة السياسية للشباب.

١٣-هنتنجتن ونيلسون (١٩٧٦)، "المشاركة السياسية في دول العالم الثالث"، وركزت الدراسة على دور النخب السياسية، والتحديث الاقتصادي والاجتماعي في التأثير على عملية المشاركة السياسية، إذ يعتقدان أن معظم التأثير الفعّال في عملية المشاركة السياسية يكون نابعاً من القيم السياسية وعادات المجتمع، ومن طبيعة المؤسسات السياسية، وأهداف القيادات السياسية في المجتمع [2]. ويرى هنتنجتن ونيلسون أن النخب السياسية في الدول النامية غالباً ما تحاول إضعاف قنوات المشاركة السياسية وتقليص قواعدها، وذلك لضمان استئثار النخب السياسية بالسلطة السياسية، وغالباً ما تفعل ذلك بحجة الحفاظ على المصلحة الوطنية العليا، والحفاظ على الأمن والاستقرار السياسي، وفي بعض الأحيان تقوم النخب السياسية بتوسيع قاعدة المشاركة السياسية ولو شكلياً، وذلك لاستغلالها في أهداف ترغب فيها، أو بهدف تعزيز شرعيتها، أو عندما تعصف بها ضغوطات التحولات الإقليمية والدولية.

١٤-النابلسي، هناء حسني (٢٠٠٩) "دور الشباب الجامعي العمل التطوعي والمشاركة السياسية"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع-عمان. وتكونت عينة الدراسة من (١١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

-المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ضعيفة.

(1) Blackhurst, A. (2002), A comparison of college students political attitudes and participation rates in 1996 and 2000. Journal of college student Development, 43 (50), 740 – 750.

(2) Huntington. S. Nelson. J (1976) Political Participation in Developing Countries, Cambridge, Harvard University Press.

- دور الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية.
- معوقات مشاركة الشباب في المشاركة السياسية هي: الانشغال بالدراسة والاهتمام بأمور الحياة الشخصية، وعدم وجود قدوة، وعدم توافر المعلومات حول القضايا السياسية، وحول كيفية وأماكن المشاركة، فقدان المصداقية في العمل السياسي وعدم توافر الرغبة.

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج: أن المشاركة السياسية لا تهم أفراد عينة الدراسة بقدر ما يهمهم توفير الخدمات العامة، وأن هذه المشاركة السياسية لم تكن قيمة أساسية في المجتمع الأردني بقدر ما هي وسيلة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأفراد.

نلاحظ أن الدراسات السابقة أكدت أن ممارسة المشاركة السياسية تتوقف على مدى توافر المقدرة والدوافع والفرص التي يوفرها المجتمع وتقاليده السياسية، وأن المشاركة هي الأساس التي تقوم عليه الديمقراطية، وكلما اتسعت قاعدة المشاركة السياسية قلت عمليات استغلال السلطة السياسية. وليست هذه الدراسة الأولى التي تناولت موضوع المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي، ولكن تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة لكونها تتناول اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية في الأردن من خلال المقارنة بين جامعة حكومية (اليرموك) وجامعة خاصة (فيلادلفيا)، ولمعرفة الدلالات الإحصائية للفروقات بين طلبة الجامعتين. وتأتي هذه الدراسة بعد صدور الإرادة الملكية السامية بحل مجلس النواب السابع عشر بتاريخ ٢٠١٦/٥/٢٩، وإجراء الانتخابات النيابية لمجلس النواب الأردني الثامن عشر، التي جرت في ٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦، وفقاً لقانون الانتخابات الأردني لمجلس النواب لسنة ٢٠١٦. لذلك تأتي هذه الدراسة لكونها تحاول أن تقدم إضافة نوعية للدراسات السابقة من خلال معرفة اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية، ومدى ممارستهم لها، لتمكينهم من توسيع خياراتهم وتفعيل قدراتهم للمشاركة السياسية، والارتقاء بنوعية حياتهم وتعزيز قيم المواطنة وثقافة الديمقراطية لديهم. وهذا ما تأمل الدراسة الوصول إليه.

الإطار النظري للدراسة:

تُعد المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة لتحديد السلوك السياسي للأفراد، وتتفق الدراسات والآراء على تأكيد الدور الإيجابي للفرد في الحياة السياسية من خلال حق الترشح أو التصويت في الانتخابات، أو الاهتمام بالقضايا والأمور السياسية ومناقشتها مع الآخرين، أو العضوية في المنظمات ... إلخ؛ فهي محاولة للتأثير على متخذي القرار. والمشاركة عملية إرادية واعية وتأكيد للحق الديمقراطي

لأفراد المجتمع، و هي ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، لأنها تعني ممارسة الشعب لحقه في حكم نفسه بنفسه[١].

ليس بالضرورة أن تكون المشاركة السياسية ذات نتائج إيجابية دائما، فقد تكون موقفاً سلبياً معارضاً للقرارات السياسية، مما يجبر السلطة على تغيير مواقفها لكي تحظى بقبول المجتمع، ولهذا فإن المشاركة السياسية تُعدّ المعيار الأساسي في التأثير على مواقف النظام السياسي من القضايا المختلفة.

قد تقيّد المشاركة السياسية تنفيذ السياسات العامة وتفرض عليها قيوداً لاختلاف وجهات النظر بين مواقف المواطنين وموقف السلطات، وهذا يقودها للتقليل من أهمية المشاركة السياسية وعدم حث المواطنين على ارتفاع نسبة مشاركتهم. علماً بأن ارتفاع نسبة المشاركة السياسية قد تؤدي إلى حصول النظام السياسي على تجديد شرعية وجوده والدعم الجماهيري له، مما يؤهله بالاستمرار وتحقيق التطور والاستقرار للمواطنين والوطن. فالاستقرار السياسي يرتكز على التناسب بين عمليتي المشاركة السياسية من جهة، والمأسسة السياسية من جهة ثانية. فمن الصعب ضمان الاستقرار السياسي إلاّ إذا تطورت المؤسسات السياسية بصورة تواكب التوسع السريع في المشاركة السياسية من أجل استيعاب القوى الاجتماعية التي باتت تهتم بالحياة السياسية وتشارك فيها. ومن إيجابيات المشاركة السياسية أيضا، أنها تبني قيادات سياسية وإدارية وحزبية تؤهلها للمشاركة في العمل السياسي، وبناء خبرات يحتاج إليها الوطن.

والمشاركة السياسية لا تعني مشاركة كل المواطنين في كل الأنشطة والمجالات السياسية المختلفة في كل الأوقات فحسب، إنما تعنى مشاركة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في أكبر عدد ممكن من هذه الأنشطة والمجالات، بقدر ما تسمح به استعدادات هؤلاء الأفراد وقدراتهم وميولهم.ومع ذلك فإنه يكاد يكون هناك شبه إجماع بين علماء السياسة والباحثين المختصين في قضايا التحول الاجتماعي والسياسي ومشكلاته، على أولاً: الأهمية القصوى للمشاركة السياسية في عملية التمهيد والانتقال التدريجي في بنية معينة في الحكم وإدارة شؤون الدولة، تقوم على التعددية الشاملة سياسياً وحزبياً وإدارياً وثقافياً وإعلامياً[٢]، وثانياً: على بعض صيغ المشاركة السياسية التي تمكننا من دراستها وتحديد كافة العوامل السياسية والنفسية والاجتماعية والتاريخية التي تسهم فيها – كالتصويت في الانتخابات والانتماء الحزبي وعضوية المنظمات السياسية، وهذه الصيغ من المشاركة ترتبط بآليات

(١) السيد، عزيزة محمد (١٩٩٤)، السلوك السياسي – النظرية والواقع، ط (١)، دار المعارف،القاهرة، ص. ٢٩.

(٢) الجراد، خلف (٢٠١٢)، أسس التحول المجتمعي إلى الديمقراطية ومسألة المشاركة السياسية، مجلة الفكر السياسي الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد (٤٥)، خريف ٢٠١٢، ص. ٢٣– ٤٢، هنا ص. ٣٠.

العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني وطبيعة الممارسة السياسية السائدة، وهذا يضفي طابعاً مؤسساتياً على المشاركة، الأمر الذي يجعل دور الدولة أساسياً في التشجيع أو عدم التشجيع على المشاركة، إلا إذا حدثت طفرات وتمردات سياسية تجعل المشاركة إجبارية[١].

وتتوقف ممارسة الفرد في المشاركة السياسية – كعملية مكتسبة – على توافر القدرة والدافع لديه، والفرص التي يتيحها المجتمع بتقاليده وأيديولوجياته، وكذا الظروف التي تحددها طبيعة المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع، ومن هنا تبرز أهمية التنشئة ودورها في خلق سلوك المشاركة وتكوينه، إذ إنها تزود الفرد بالمحفزات التي يستقبل من خلالها قيم المشاركة، وكلما كثرت هذه القيم ازداد احتمال مشاركة الفرد في الأنشطة والمجالات المختلفة وازداد عمق هذه المشاركة.وتوجد المشاركة السياسية في معظم الأنظمة السياسية، ولكن نسبتها قد تتفاوت بين نظام سياسي وآخر. إلّا أنه من المؤكد أن نسبتها ترتفع في الأنظمة الديمقراطية التي تعطي مساحات واسعة للحريات وحقوق الإنسان. وتعدّ زيادة المشاركة دليلاً على توفّر البيئة السياسية الملائمة لممارسة العمل السياسي، وخلق المواطنة المتكاملة في الحقوق والواجبات.

كما أن تطور عملية المشاركة السياسية واتساع نطاقها في المجتمع قد يكون مرتبطاً بالتطورات التي تطرأ على أنساق المجتمع مثل: ظاهرة التحضر وانتشارها في المجتمع، وارتفاع نسبة التعليم بين أفراده، والتخلص من مظاهر الجهل، وتطور وسائل الاتصال والإعلام الحديثة وانتشارها[٢]. وفي هذا الاتجاه يشير بعض الباحثين إلى أن الخصائص الاجتماعية للفرد كالمكانة الاقتصادية والاجتماعية والجنس والجماعة العرقية والسن والدين والمنطقة التي يقطنها والتنظيمات التي ينضم إليها، كل هذه ذات تأثير لا يمكن إنكاره على مشاركته السياسية، وتتخذ هذه الصفات أهمية خاصة في جميع الأنساق السياسية، التي تختلف من مجتمع إلى آخر[٣]. حيث يمكن القول إن تأثير مثل هذه الصفات والخصائص في دفع الفرد نحو المشاركة السياسية يختلف باختلاف طبيعة الأفراد من ناحية، وباختلاف المجتمعات الإنسانية من ناحية أخرى.

(١) قنديل ، أماني (١٩٩٢): المشاركة السياسية وتقويم الممارسات الحزبية لدى عينة من أعضاء الجماعات المهنية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد(٢٩)، العدد الأول، ص. ٥-٦، كذلك انظر دراسة هنتنتجتون ونيلسون (١٩٧٦) المشار لها في دراستنا هذه ص. ١٤.

(٢) انظر خطايبة، يوسف ضامن (٢٠٠٩)، معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص. ٣١٨- ٣٣٩، هنا ص. ٣١٩.

(٣) إسماعيل، علي سعد (١٩٩٢)، مبادئ علم السياسة، دراسة في العلاقة بين علم السياسة والسياسة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٣١٢.

ويرى توماس كاثرز بأن المشاركة السياسية تحتاج إلى توفر مجموعة من المتطلبات والعوامل المهمة لنموها واستمرارها لدى المواطنين، ومن هذه العوامل[1]:

- ضرورة ضمان توفر المتطلبات والاحتياجات الأساسية للشعب، مثل الغذاء والكساء والمسكن والصحة والتعليم وفرص العمل وحرية التعبير.
- الإيمان بالمشاركة من قبل الفرد، حيث إن إحساس المواطن بأهمية المشاركة وفاعليتها وسرعة استجابة المسؤولين يعمق من شعوره بفائدة المشاركة وضرورتها ونتائجها المباشرة على تحسين صورة حياته وحياة الآخرين داخل المجتمع.
- إيمان القيادة السياسية واقتناعها بأهمية مشاركة الجماهير في صنع السياسات العامة، وإتاحة الفرصة لدعم هذه المشاركة من خلال ضمان الحرية السياسية.
- اللامركزية في الإدارة تفسح المجال أمام المواطنين لكي يشاركوا في إدارة شؤون حياتهم، وتفتح الباب لكل الجهود والإسهامات التي يقدموها.
- تقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الثقافية، والأحزاب السياسية، ووسائل الاتصال وغيرها في تشجيع المشاركة لدى أفراد المجتمع، وخاصة الشباب.

وتضاعفت أهمية المشاركة السياسية لدى الشباب، وظهرت بشكل كبير من خلال مشاركتهم في الربيع العربي، ومطالبتهم بالتغيير والضغط على صانعي القرارات السياسية لأخذ مطالبهم بعين الاعتبار، وكذلك برزت مشاركتهم خلال الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في الأردن بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٠. ولهذا فإن معرفة رأي الشباب في المشاركة السياسية يعدّ إطاراً مهماً في تحديد مواقفهم من الأحداث الدائرة في أوطانهم.

مفهوم المشاركة السياسية:

قدم العديد من العلماء والباحثين مفاهيم متعددة للمشاركة السياسية، تختلف باختلاف المنطلقات الفكرية والأيديولوجية التي تحكم هؤلاء الباحثين، وأيضاً باختلاف المجتمعات وتباين طبيعتها. وسنحاول هنا الوقوف على بعض المفاهيم (العربية والأجنبية) التي تناولت مفهوم المشاركة السياسية.

(1)Caothers, Thomas (1997), Democracy without illusion, foreign affairs, vol. (76), no.(1), p. 85-99
كذلك انظر أبو قديس والشلبي، "دور الجامعات الأردنية في تطوير المشاركة السياسية للطلبة في الانتخابات النيابية"، شؤون اجتماعية العدد (١٠٣) خريف ٢٠٠٩ السنة (٢٦)، ص. ١٣٦-١٣٧.

يعرف السيد ياسين المشاركة السياسية بأنها:"تلك الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم أفراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكامهم، وفي وضع السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، والأشكال التقليدية لهذه الأنشطة تشمل: التصويت، والمناقشات، وتجميع الأنصار، وحضور الاجتماعات العامة، ودفع الاشتراكات المالية والاتصال بالنواب، أما أكثرأشكال المشاركة فتشمل: الانضمام للأحزاب، والإسهام في الدعاية الانتخابية، والسعي للاطلاع بالمهام الحزبية والعامة"(١).

ويعرف علي جلبي ١٩٨٢ المشاركة السياسية بأنها:"العملية التي يلعب من خلالها الفرد دوراً في الحياة السياسية أو المجتمعية، وتكون لديه الفرصة لأن يسهم في صنع الأهداف العامة في المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة وغير المباشرة(٢). أما محمد توفيق عليوة ١٩٩٦فيعرف المشاركة السياسية بأنها:" العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية للمجتمع، وهي عملية تطوعية واختيارية، وعن طريقها يحصل الفرد على بطاقة انتخابه للترشح، أو الإدلاء بصوته لاختيار حكامه وممثلين في المؤسسات التشريعية والنقابية والأهلية، والاشتراك والإسهام في المناقشة لكافة الموضوعات المطروحة، وفي الأنشطة المختلفة للدولة، وذلك عن طريق انتمائه لحزب أو هيئة حكومية أو أهلية أو نقابية، ولا تتحقق المشاركة السياسية إلا بإعطاء الحق الديمقراطي الدستوري لكافة أفراد المجتمع البالغين العاقلين في الاشتراك بصورة منظمة في صنع القرارات السياسية لممارسة الحقوق الدستورية في إطار الشعور بحرية الفكر والعمل وحرية التعبير عن الرأي بقصد تحقيق التنمية الشاملة والأهداف العامة للمجتمع"(٣).

ويعرف بريدي المشاركة السياسية بأنها "الأنشطة السياسية التطوعية الإرادية الواعية التي يقوم بها المواطنون في مجتمع ما بهدف التأثير بمجريات الأحداث السياسية ونتائجها داخل المجتمع عبر المشاركة في الانتخابات تعبيراً عن التأييد أو تنظيم المظاهرات والإضرابات والاعتصامات تعبيراً عن الرفض أو المقاومة وما إلى ذلك"(٤).

(١) السيد، ياسين (١٩٧٧): الثورة والتغير الاجتماعي، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ص. ٢٥.

(٢) جلبي، علي عبد الرازق (١٩٨٢): الشباب والمشاركة السياسية في مجالات علم الاجتماع المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٥٢٩.

(٣) عليوة، محمد توفيق (١٩٩٦): الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه مودعة في جامعة عين شمس، ص.٦٠.

(4) Brady, Henry (1999), political Participation, in Measures of political Attitudes, eds. John P. San Diego: Academic Press,

كذلك انظر خطايبة، يوسف ضامن (٢٠٠٩)، معوقات مشاركة الشباب الجامعي في الأحزاب السياسية: دراسة ميدانية في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص. ٣١٨-٣٣٩، هنا ص. ٣١٨.

أشكال المشاركة السياسية:

انطلاقاً من أن المشاركة السياسية تعبر عن انشغال الأفراد بالمسائل السياسية خارج أو داخل نطاق مجتمعهم، سواء عن طريق التصويت في الانتخابات، أو تقديم المقترحات والبدائل للقضايا المعروضة، أو تقلد المناصب السياسية، أو عضوية الأحزاب، أو الترشيح للمناصب العامة، أو عن طريق التأييد أو الرفض أو التظاهر، أو وضع الأهداف العامة للمجتمع، أو اختيار أفضل وسائل تحقيقها، وهو ما ينعكس بدوره على تقدم المجتمع وتطوره [١]، ويمكن الإشارة إلى أن للمشاركة السياسية أشكالاً ومستويات عدة، فهي تتدرج من تقلد المناصب السياسية مروراً بعضوية الأحزاب السياسية، والاتصال بالمسؤولين، وانتهاءً بالتصويت في الانتخابات، وهو ما يمثل الوسائل المشروعة للمشاركة، والتي قد تأخذ أشكالاً ووسائل غير شرعية في بعض الأحيان كالتظاهرات والثورات، وهو ما يدل على أن للمشاركة السياسية وجهين أحدهما شرعي والآخر غير شرعي.

ولعل التصويت في الانتخابات هو أبرز أشكال المشاركة ومستوياتها والذي يظهر في كل المجتمعات بلا استثناء، فالتصويت في الانتخابات يعد الشكل الأساسي للمشاركة السياسية، وقد يعزى ذلك للتأكيد على أهمية دور الانتخابات في إبراز العلاقة بين الأفراد والنظام السياسي، حيث يحدث من خلال التصويت نوع من التبادل بين الأفراد والحكومات، فالحكومات المنتخبة يجب أن تجد التأييد من غالبية الناخبين، كما أن الناخبين يجب أن يشعروا أن أراءهم تنعكس بتأثير المشاركة في عملية صنع القرار[٢]. ويرى الباحثان بأن السبب وراء ذلك قد يكون عدم توافر الأشكال الأخرى للمشاركة السياسية داخل أغلب مجتمعات دول العالم الثالث، أو عدم فاعليتها.

إلا أن المشاركة في الديمقراطيات المعاصرة لا تقتصر على النشاط الانتخابي، وإن كان هذا النشاط هو الذي يلتزم به أكبر عدد من الأفراد، فهي تعبر عن نفسها بأشكال أخرى مندمجة تماماً باللعبة السياسية، أو بالعكس معارضة لها بشكل غير قابل للاختزال، حيث إن هناك طرقاً أخرى للالتزام السياسي النشيط، بعضها يعبر بشكل خاص على حد أدنى من الاهتمام بالشيء العام، وبعضها الآخر يتجسد في الانتساب إلى منظمات اجتماعية وسياسية، وبعضها أيضاً يعبر عن إرادة قوية أحياناً في المشاركة في القرار العام – على سبيل المثال– الإضرابات والمظاهرات الهادفة للتأثير على الحكام،

(١) موهوب، الطاهر علي (٢٠١١)، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، مرجع سابق، ص ١١٢.

(2) rangnich, Alex N, and Wahlk, John C. (eds) "Government and Politics, an Introduction to Political Science" Random House, Inc, New York, 1966, p. 429.

وبعضها أخيراً يهدف إلى رفض اللعبة الطبيعية للمشاركة المؤسساتية، ليحل محلها مشاركة على أسس جديدة كلياً[١].

التحليل الإحصائي:

لقد تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لعرض خصائص أفراد العينة من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages)، كما تم استخدام الوسط الحسابي (Means) كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على متغيرات (فقرات) الدراسة، واستخدم الانحراف المعياري (Standard Deviation) كأحد أبرز مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

كما تم استخدام مقاييس الإحصاء التحليلي، من خلال استخدام اختبار (Independent Samples t-test) لاختبار الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة حسب المتغيرات ذات البعدين (كالجنس: ذكر، أنثى، ونوع الكلية: علمية، إنسانية)، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للمتغيرات التي تزيد عن فئتين (العمر، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، المستوى التعليمي للأب والأم، مكان الإقامة). وقد تم استخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخألفا Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

تحليل النتائج:

الوصف العام لخصائص العينة:

الجدول (١) **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الاجتماعية (ن = ١٤٥٠)**

المتغير	الفئة	العدد/ التكرارت	٪	المتغير	الفئة	العدد/لتكرارت	٪
النوع	ذكور	٦٨١	٤٦,٩	الجامعة	فيلادلفيا	٤٨٥	٣٣,٤
	إناث	٧٦٩	٥٣,١		اليرموك	٩٦٥	٦٦,٦
	المجموع	١٤٥٠	١٠٠		المجموع	١٤٥٠	١٠٠
المستوى التعليمي للأب	أقل من ثانوي	١٤٧	١٠,١	المستوى التعليمي للأم	أقل من ثانوي	٢١٣	١٤,٧
	ثانوي	٣٧٣	٢٥,٧		ثانوي	٥١٨	٣٥,٧
	دبلوم	٣٥٠	٢٤,٢		دبلوم	٣٥٨	٢٤,٧
	بكالوريوس	٤٤٢	٣٠,٥		بكالوريوس	٣٢٠	٢٢,١
	دراسات عليا	١٣٨	٩,٥		دراسات عليا	٤١	٢,٩
	المجموع	١٤٥٠	١٠٠		المجموع	١٤٥٠	١٠٠

(١) برو، فيليب (١٩٩٨)، علم الاجتماع السياسي، ترجمة: محمد عرب، المؤسسة الجامعية في بيروت، ص ٣٣٦،٣٠٢.

هل أنت عضو في أحد الأحزاب السياسية الأردنية	نعم	٢٤	١,٦	نوع الكلية	كليات إنسانية	٧٩٦	٥٤,٩
	لا	١٤٢٦	٩٨,٤		كليات علمية	٦٥٤	٤٥,١
	المجموع	١٤٥٠	١٠٠		المجموع	١٤٥٠	١٠٠
العمر	١٨-٢٤	١١٤٨	٧٩,٢	المستوى الدراسي (السنة الدراسية)	سنة أولى	٢٤١	١٦,٦
	٢٤-٢٩	٢٣٧	١٦,٤		سنة ثانية	٢٧٤	١٨,٩
	٣٠ وما فوق	٦٥	٤,٥		سنة ثالثة	٤٢١	٢٩,٠
	المجموع	١٤٥٠	100		سنة رابعة	٣٧٩	٢٦,١
الدخل الشهري	أقل من ٤٠٠	٢٨٧	١٩,٨		سنة خامسة فأكثر	٧٢	,٠
	من ٤٠٠ إلى أقل من ٧٠٠	٥٣٥	٣٦,٩		دراسات عليا	٦٣	,٣
	من ٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠	٣٩٢	٢٧,٠		المجموع	١٤٥٠	٠٠
	أكثر من ١٠٠٠	٢٣٧	١٦,٣	مكان الإقامة الدائم (المحافظة)	عمان	٢٣٥	١٦,٢
	المجموع	١٤٥٠	١٠٠		اربد	٧١٩	٤٩,٣
مكان الإقامة	مدينة	٩٧١	٨٠,٩		جرش	١٧٩	١٢,٣
	قرية	٩٣	١٦,٠		عجلون	١٣٣	٩,٢
	بادية	٦	١,٠		المفرق	٤٢	٢,٩
	مخيم	١٢	٢,١		الزرقاء	٥٢	٣,٦
	المجموع	٥٨٢	١٠٠		البلقاء	٤٩	,٤
					مادبا	٤	٠,٣
					الكرك	٢٢	١,٧
					الطفيلة	٣	٠,٢
					معان	٠	٠,٠
					العقبة	٤	٠,٣
					مخيم	٨	٠,٦
					لمجموع	١٤٥٠	١٠٠

يبين الجدول رقم(١) أن نسبة الإناث من أفراد عينة الدراسة بلغت (53.1%)، بينما بلغت نسبة الذكور (46.9%) من العينة. ويشير الجدول إلى أن ما نسبته (79.2%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (18 إلى أقل من 24 سنة)، وأن ما نسبته (16.4%) تتراوح أعمارهم ما بين (24 إلى أقل من 29 سنة). كما تظهر نتائج الجدول أن (54.9%) من عينة الدراسة ينتمون للكليات الإنسانية مقابل (45.1%) من العينة ملتحقين بالكليات العلمية.

كما تظهر بيانات الجدول أن ما نسبته (36.9%) من عينة الدراسة يتراوح دخلهم الشهري ما بين 400–أقل من 700 دينار، وأن (19.8%) من العينة يقل دخلهم عن ٤٠٠ دينار أردني.ويشير الجدول إلى أن طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة هم الفئة الكبرى من عينة الدراسة، إذ بلغت نسبتهم على الترتيب (29.0%) و (26.1%).

أما بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب فقد دلت النتائج أن نسبة أفراد العينة الذين كان مستوى تعليم آبائهم من درجة البكالوريوس (٣٠,٥%)، تلاهم أولئك الذين كان مستوى تعليم آبائهم شهادة الثانوية العامة ودبلوم ودراسات عليا، حيث بلغت على التوالي (٢٥،٧%) و (٢٤،٢%)، و (٩،٥%). وعند النظر في متغير مستوى تعليم الأم نلاحظ أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم شهادة الثانوية أعلى نسبة، حيث بلغت (٣٥،٧%)، فيما شكلت نسبة الأمهات من مستوى الدبلوم (٢٤،٧%)، والبكالوريوس (٢٢،١%)، بينما لم تتجاوز نسبة الأمهات من مستوى الدراسات العليا (٢،٩%).

عرض نتائج التحليل الإحصائي

الجدول رقم (٢) يبيّن نتائج معامل الارتباط (كرونباخ ألفا) لمحوري الدراسة:

جدول (٢) نتائج اختبار معامل الارتباط كرونباخ (ن=١٤٥٠)

المحور	عدد الفقرات (المتغيرات)	Cronbach's Alpha كرونباخ ألفا
الثاني: المعلومات المتعلقة باتجاهات الطلبة من المشاركة السياسية	22	0.721
الثالث: الأفعال، الممارسات، الأدوار	12	0.817

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة ومحورها عن طريق قياس مدى الاتساق الداخلي بأسلوب (كرونباخ ألفا) لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات محوري الدراسة، حيث دلت النتائج على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لفقرات (أسئلة أو متغيرات) محوري الدراسة. وتبيّن النتائج وجود ثبات عالٍ من الاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة (ألفا) لمحور الدراسة الأول (٠,٧٢١) وهي قيمة دالة إحصائياً، ومناسبة لأغراض البحث وأهدافه، مقارنة بالحد الأدنى المقبول في هذه الدراسة وهو (٠,٥٠%)، وبلغت قيمة (ألفا) لمحور الدراسةالثاني (٠,٨١٧)، والجدول رقم (٢) يوضح نتائج اختبار (كرونباخ ألفا).

تم استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي، وذلك من أجل معرفة اتجاه آراء المبحوثين (أفراد عينة الدراسة) وعمل المقارنات المختلفة، إذ يعدّ مقياس (ليكرت) الخماسي من أفضل الأساليب لقياس الاتجاهات، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) مقياس ليكرت الخماسي

قيم المحور الثاني	قيم المحور الثالث	الوزن لمحور الدراسة
لا أوافق بشدة	لا بشدة	١
لا أوافق	أحياناً	٢
محايد	لا أحتم	٣
أوافق	غالباً	٤
أوافق بشدة	دائماً	٥

واعتمدت الدراسة المقياس التالي لحساب المتوسط المرجح:

جدول (٤) قياس حساب المتوسط المرجح للاتجاهات حول المشاركة السياسية، وحول الأفعال والأدوار في الأنشطة السياسية

المتوسط لمحوري الدراسة	الوزن
٤,٢١ فأكثر	درجة مرتفعة جداً
٣,٤١-٤,٢٠	درجة مرتفعة
٢,٦١-٣,٤٠	درجة متوسطة
١,٨١-٢,٦٠	درجة منخفضة
أقل من ١,٨٠	درجة منخفضة جداً

اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات المحور الأول: قيم المتوسطات الحسابية وترتيبها في المحور حسب وجهة نظر أفراد العينة:

أ- اتجاهات عينة جامعة فيلادلفيا:

يبين الجدول رقم (٥) قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة في جامعة فيلادلفيا نحو المشاركة السياسية مرتبة حسب الوسط الحسابي من الأعلى إلى الأدنى، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٧٤ و٣,٩٠)، وتشير المتوسطات الحسابية إلى وجود تفاوت في تحديد أفراد عينة

الدراسة لاتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية. ودلت النتائج على أن المشاركين في الدراسة على درجة عالية من الوعي بأهمية المشاركة السياسية في المجتمع، ومدركون بأن مشاركتهم ستكون ذات فاعلية في تغيير الواقع السياسي، إذا ما توفرت لديهم مؤسسات حكومية وغير حكومية ذات رؤية متكاملة الأبعاد، تجعل من الشباب شركاء حقيقيين في عملية صنع القرار السياسي.

وباستعراض ترتيب المتغيرات نجد أن المتغير الذي ينص على "يمكن لمؤسسات المجتمع المدني (مثل النقابات المهنية والأندية الثقافية والشبابية) أن تلعب دوراً مهماً في تنمية وتطوير روح المشاركة السياسية لدى الشباب" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي(٣,٩٠)، وهذا يشير إلى أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة موافقون ويؤيدون هذا المتغير، الأمر الذي يدلّ على إدراكهم أهمية مؤسسات المجتمع المدني في تنمية قدرات الشباب السياسية وطاقاتهم باعتبار مؤسسات المجتمع المدني وسيلة ضرورية للأفراد لكي يسهموا بشكل منظم في اتخاذ القرارات أو التأثير عليها وعلى المستويات كافة، وباعتبارها أداة مهمة من أدوات التنشئة السياسية والاجتماعية التي تزود الفرد بالمعرفة السياسية، وبمفاهيم احترام التعدد والتنوع والتسامح، كما يمكن أن يشير إلى مدى ثقتهم بهذه المؤسسات التي يعتبرونها مستقلة وغير خاضعة لسلطة الحكومات مما يجعل دورها أكثر أهمية في وعي العينة موضوع الدراسة.

وغالبية أفراد عينة الدراسة موافقون ويؤيدون الفقرة التي تنص على "تُعد المشاركةالسياسية مؤشراً رئيسياً على ديمقراطية النظام السياسي" وحصلت على المرتبة الثانية، وهذا يؤكد مدى إدراك أفراد عينة الدراسة على أن المشاركة السياسية ضرورة ملحة للوصول إلى نظام سياسي ديمقراطي، وأنها من أهم مميزات الدولة المدنية الحديثة، فالمشاركة السياسية مقياساً حقيقياً يتم من خلاله تقييم درجة الديمقراطية التي وصل إليها النظام السياسي، والمجتمع بصفة عامة. ومدى رغبة الناس في الوصول إلى مشاركة سياسية فاعلة، تقوم على الأخذ برأي المواطنين في القضايا العامة التي تخصهم وعدم تفرّد السلطة بها.

وحصلت الفقرة التي تنص على "تقتصر المشاركةالسياسية في الأردن على التصويت في الانتخابات النيابية "على المرتبة الأخيرة بين متغيرات (فقرات) المحور بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على" العمل السياسي في الأردنله ناسه"، وهوأي العمل السياسي"(مضيعة للوقت والجهد)"، حيث حصلت على درجة عدم تأييد بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وقد يعزى ذلك إلى بعض الإصلاحات الديمقراطية التي جرت في الأردن منذ بداية العام ٢٠١١، وخاصة الإصلاحات في مجال الإجراءات الانتخابية، وشفافية الانتخابات، وتسهيل عملية التصويت، من خلال

إنشاء الهيئة المستقلة للانتخاب[1]، أو قد يكون السبب الدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب وحثهم على ضرورة المشاركة السياسية، والاهتمام بقضايا الوطن.

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والترتيب لاتجاهات

عينة الدراسة من جامعة فيلادلفيا حول المشاركة السياسية

الرقم	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية	المتوسط الحسابي	الترتيب في المجال
١	المشاركة السياسية واجب وطني يعكس مدى شعور المواطن بالمسؤولية الاجتماعية نحو وطنه.	٣,٧٨	٣
٢	تُعد المشاركة السياسية مؤشراً رئيسياً على ديمقراطية النظام السياسي.	٣,٨١	٢
٣	تقتصر المشاركة السياسية في الأردن على التصويت في الانتخابات النيابية.	٢,٧٤	٢٢
٤	تؤثر الانتماءات العشائرية والقبلية بصورة سلبية على الانتخابات.	٣,٦١	٨
٥	تسهم مشاركة الشباب في العمل التطوعي وخدمة المجتمع في تفعيل عملية المشاركة السياسية لديهم.	٣,٧٣	٤
٦	يمكن للأحزاب السياسية في الأردن أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب.	٣,٦٧	٥
7	تعمل جامعاتنا على تنمية وعي الطلبة سياسياً، وتطوير المشاركة السياسية وتعميقها لديهم.	٣,١٩	١٧
٧	تعمل جامعاتنا على تعميق قيم الحوار والحرية والعدالة الاجتماعية لدى الطلبة.	3.55	١١
٨	لا تشجع المناهج الدراسية في مدارسنا على تنمية المشاركة السياسية، واحترام الرأي والرأي الآخر.	٢,٩٨	١٩
١٠	"العمل السياسي في الأردن له ناسه"، وهو (أي العمل السياسي) "مضيعة للوقت والجهد".	٢,٧٩	٢١
١	يمكن لمؤسسات المجتمع المدني (مثل النقابات المهنية والأندية الثقافية والشبابية) أن تلعب دوراً مهماً في تنمية وتطوير روح المشاركة السياسية لدى الشباب.	٣,٩٠	١
٢	يخاف الشباب من الحديث في القضايا السياسية ومن التعبير عن الرأي.	٣,٤٢	١٦

(١) للمزيد انظر قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم (١١) لسنة ٢٠١٢ المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٠١٢/٦/٧، العدد (٥١٦١)، ص٢٥٢٩- ٣٠١٣.

الرقم	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية	المتوسط الحسابي	الترتيب في المجال
٣	لا أشارك في الحياة السياسية بسبب وجود أولويات أخرى لدي، وفي مقدمتها وضعي الاقتصادي.	٣,٣٠	١٥
١٤	يسهم غياب أو ضعف قنوات المشاركة السياسية في عزوف الشباب عن العمل السياسي، وزيادة العنف والتعصب والإحباط والفكر المتطرف لديهم.	٣,٥٢	١٢
١٥	وسائل الاتصال والإعلام المتنوعة غير قادرة (عاجزة) على تفعيل وتنمية المشاركة السياسية.	٣,٣١	١٤
١٦	أسهم استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية (مثل الفيس بوك والتوتير) في تدني مشاركتي في الحياة السياسية.	٢,٨٣	٢٠
١٧	الحكومة الأردنية لا تشجع مشاركة الشباب في الحياة السياسية.	٣,١٢	١٨
١٨	تعود عدم مشاركتي في الحياة السياسية إلى غياب المساواة والعدالة الاجتماعية داخل المجتمع.	٣,٥٨	٩
١٩	يعدُّ ضعف الثقافة السياسية وغياب مفهوم المجتمع المدني والوعي بأهميته لدى شريحة كبيرة من الشباب من أسباب عزوفهم عن المشاركة السياسية.	٣,٥٧	١٠
٢٠	الاشتراك في التظاهرات السلمية حق من حقوق الإنسان.	٣,٦٦	٦
٢١	من الصعب وجود مشاركة سياسية فاعلة في ظل عدم وجود مؤسسات سياسية ديمقراطية حقيقية، وضعف سيادة حكم القانون داخل المجتمع.	٣,٦٢	٧
٢٢	لا أشارك في الحياة السياسية لعدم ثقتي بالنخب السياسية التقليدية.	٣,٤٤	١٣

ب-اتجاهات عينة جامعة اليرموك:

يبين الجدول رقم (٦) قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من جامعة اليرموك نحو المشاركة السياسية مرتبة حسب الوسط الحسابي من الأعلى إلى الأدنى، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٨٣ و ٣,٩١). وباستعراض ترتيب المتغيرات نجد أن المتغير الذي ينص على "تسهم مشاركة الشباب في العمل التطوعي وخدمة المجتمع في تفعيل عملية المشاركة السياسية لديهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣,٩١)، وهذا يشير إلى أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة موافقون ويؤيدون هذا المتغير، مما يدلّ على إدراكهم أهمية العمل التطوعي في تنمية المشاركة السياسية وتطويرها لديهم. فالأعمال التطوعية تُعدّ رافداً من روافد النهضة والإبداع والتطور التي يمكن من خلالها صقل مهارات الفرد وتقوية شخصيته، كما أنه قد يكون مؤشراً على رغبة أفراد العينة في المشاركة في الأعمال التطوعية من منظور مثالي غير متحقق، أي أنهم يطمعون للوصول إلى هذه الحالة حتى وإن لم تكن متوفرة.

وغالبية أفراد عينة الدراسة موافقون ويؤيدون الفقرة التي تنص على "تؤثر الانتماءات العشائرية والقبلية بصورة سلبية على الانتخابات" وحصلت على المرتبة الثانية، وهذا يؤكد مدى إدراك أفراد عينة الدراسة بأن منظومة القيم الاجتماعية التقليدية والعشائرية هي المحدد الرئيس للناخب الأردني في اختيار مرشحيه، وليس اعتماده على الشعارات والبرامج الانتخابية، فالسلوك الانتخابي ما زال محكوماً بالثوابت العشائرية والقبلية والاجتماعية وطبيعة الخدمات التي ستقدم للناخب، وما يعزز هذا السلوك ضعف الأحزاب السياسية في تقديم برامج شاملة وقابلة للتطبيق على أرض الواقع، وتركز على قضايا المواطن وهمومه.

وحصلت الفقرة التي تنصّ على "العمل السياسي في الأردن له ناسه"، وهوأي العمل السياسي (مضيعة للوقت والجهد)"على المرتبة الأخيرة بين متغيرات (فقرات) المحور بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وهذا يعني أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة لا يؤيدون هذه الفقرة، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "أسهم استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية (مثل: الفيس بوك والتويتر) في تدني مشاركتي في الحياة السياسية"، حيث حصلت على درجة عدم تأييد بمتوسط حسابي (٣,٠٣)، هذا يشير إلى مدى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي وتؤثر في تصرفاتهم السياسية، وتلعب دوراً مؤثراً في زيادة الوعي السياسي لديهم.

الجدول (٦) المتوسط الحسابي والترتيب
لاتجاهات عينة الدراسة من جامعة اليرموك حول المشاركة السياسية

الرقم	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية	المتوسط الحسابي	الترتيب في المجال
1	المشاركة السياسية واجب وطني يعكس مدى شعور المواطن بالمسؤولية الاجتماعية نحو وطنه.	3.68	5
2	تُعد المشاركة السياسية مؤشراً رئيسياً على ديمقراطية النظام السياسي.	3.81	3
3	تقتصر المشاركة السياسية في الأردن على التصويت في الانتخابات النيابية.	3.12	20
4	تؤثر الانتماءات العشائرية والقبلية بصورة سلبية على الانتخابات.	3.88	2
5	تسهم مشاركة الشباب في العمل التطوعي وخدمة المجتمع في تفعيل عملية المشاركة السياسية لديهم.	3.91	1
6	يمكن للأحزاب السياسية في الأردن أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب.	3.67	7
7	تعمل جامعاتنا على تنمية وعي الطلبة سياسياً، وتطوير المشاركة السياسية وتعميقها لديهم.	3.46	12
8	تعمل جامعاتنا على تعميق قيم الحوار والحرية والعدالة الاجتماعية لدى الطلبة.	3.48	11
9	لا تشجع المناهج الدراسية في مدارسنا على تنمية المشاركة السياسية، واحترام الرأي والرأي الآخر.	3.17	19
10	"العمل السياسي في الأردن له ناسه"، وهو (أي العمل السياسي) "مضيعة للوقت والجهد".	2.83	22
11	يمكن لمؤسسات المجتمع المدني (مثل النقابات المهنية والأندية الثقافية والشبابية) أن تلعب دوراً مهماً في في تنمية وتطوير روح المشاركة السياسية لدى الشباب.	3.67	6
12	يخاف الشباب من الحديث في القضايا السياسية ومن التعبير عن الرأي.	3.40	14
13	لا أشارك في الحياة السياسية بسبب وجود أولويات أخرى لدي، وفي مقدمتها وضعي الاقتصادي.	3.36	18
14	يسهم غياب أو ضعف قنوات المشاركة السياسية في عزوف الشباب عن العمل السياسي، وزيادة العنف والتعصب والإحباط والفكر المتطرف لديهم.	3.42	14
15	وسائل الاتصال والإعلام المتنوعة غير قادرة (عاجزة) على تفعيل وتنمية المشاركة السياسية.	3.44	13
16	أسهم استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية (مثل الفيس بوك و التويتر) في تدني مشاركتي في الحياة السياسية.	3.03	21
17	الحكومة الأردنية لا تشجع مشاركة الشباب في الحياة السياسية.	3.50	9

الرقم	اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية	المتوسط الحسابي	الترتيب في المجال
١٨	تعود عدم مشاركتي في الحياة السياسية إلى غياب المساواة والعدالة الاجتماعية داخل المجتمع.	٣,٣٧	١٧
١٩	يعدُّ ضعف الثقافة السياسية وغياب مفهوم المجتمع المدني والوعي بأهميته لدى شريحة كبيرة من الشباب من أسباب عزوفهم عن المشاركة السياسية.	٣,٤٩	١٠
٢٠	الاشتراك في التظاهرات السلمية حق من حقوق الإنسان.	٣,٧٧	٤
٢١	من الصعب وجود مشاركة سياسية فاعلة في ظل عدم وجود مؤسسات سياسية ديمقراطية حقيقية، وضعف سيادة حكم القانون داخل المجتمع.	٣,٦٠	٨
٢٢	لا أشارك في الحياة السياسية لعدم ثقتي بالنخب السياسية التقليدية.	٣,٤٠	١٦

اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات المحور الثاني: قيم المتوسطات الحسابية للمتغيرات وترتيبها في المحور حسب وجهة نظر أفراد العينة:

يبين الجدول رقم (٧) قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من جامعة فيلادلفيا نحو مدى مشاركتهم في الأنشطة السياسية (الأفعال والأدوار) مرتبة حسب الوسط الحسابي من الأعلى إلى الأدنى، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٤٠ و ٤,١٧). وعند النظر في النتائج المتعلقة بالأفعال والأدوار السياسية، دلّت النتائج أن النسبة الكبرى من عينة الدراسة لا توجد لديهم الرغبة في المشاركة في النشاطات السياسية مثل: الانضمام في عضوية حزب سياسي، والمشاركة في الحملات الانتخابية، والمشاركة في الأعمال التطوعية ذات الطابع السياسي، وحضور الندوات والمحاضرات وورش العمل ذات الطابع السياسي، وقراءة الصحف والمجلات والكتب ذات الطابع السياسي، أما حرص أفراد عينة الدراسة على المشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية فقد حصل على درجة عالية من التأييد والموافقة.

وقد تُعزى أسباب ضعف مشاركة أفراد عينة الدراسة في النشاطات السياسية إلى إرث الماضي الثقيل الذي يحمل في طياته أخطاء بنيوية كبيرة في المجال السياسي، إذ كانت الممارسة السياسية مرادفاً للاعتقال والقمع والحرمان من الوظائف العامة، فعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلت في السنوات الأخيرة من الدولة الأردنية لتعزيز دور الشباب في المشاركة السياسية[١]، إلّا أن صور النشاط السياسي

(١) ومن هذه الجهود إنشاء وزارة التنمية السياسية عام ٢٠٠٣، وإنشاء صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، وتأسيس هيئة شباب (كلنا الأردن) التي أطلقت عدداً من المبادرات الشبابية لدعم حاجات الشباب وإبداعاتهم.

ما زالت تعاني من أثر الفترات السابقة. وقد يكون الفساد الذي يعيق التواصل مع المجتمع، ويضعف الفرص السياسية للشباب من أسباب ضعف المشاركة السياسية، فضلاً عن ضعف الأحزاب السياسية وبرامجها.وقد يكون انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه المواطن الأردني يجعله لا يهتم كثيراً بالمشاركة السياسية، أو حتى بالقضايا السياسية، فمحور اهتمامه هو حياته الفردية والأسرية.ربما يكون الشعور بعدم جدوى الأحزاب السياسية وقدرتها على التأثير أيضاً من الأسباب المهمة فليس هناك أحزاب مؤثرة في الحياة العامة وليس لديها أي قدرة في التأثير السياسي على قرارات الحكومات.

بناءً على ما ذُكر لا بد من وجود رؤية متكاملة (من الحكومة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني)، ووجود مؤسسات وطنية حقيقية (من جامعات، ومدارس، ووزارات، وأحزاب، ووسائل أعلام، وأندية ثقافية وشبابية وغيرها) ترصد مشكلات الشباب وتطلعاتهم من خلال إدماجهم كشركاء في وضع السياسات العامة، وليس مجرد هدف لتلك السياسات، وتعتمد التنوع المستمر في الروافد الفكرية لنشر الحسّ النقدي والتحليلي لدى الشباب، ولتوسيع مهاراتهم وقدراتهم في مختلف المجالات وخاصة الشأن السياسي. لذلك آن الأوان أن نتخلّى عن نظرية (الحشد والتحشيد[١]) بكل بواعثها العصبوية التقليدية التاريخية، وينبغي (لكل مؤسسة حكومية كانت أو خاصة، وكل باحث ومثقف ومفكر مشغول بالشأن الشبابي) الإقرار بأن الاتصال الفردي المدروس أو الانخراط في المجموعات الشبابية الحوارية قليلة العدد هي من الأساليب الأكثر نجاعة لإفراز حالات شبابية نوعية، يمكن لها أن تضطلع في إحداث فرق ملموس على المدى القريب والبعيد.

وباستعراض ترتيب المتغيرات نجد أن المتغير الذي ينص على "أحترم التعددوالتنوع والاختلاف في الرأي داخل المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,١٧)، وهذا يشير إلى أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة موافقون ويؤيدون هذا المتغير دائماً.

وغالبية أفراد عينة الدراسة موافقون ويؤيدون الفقرة التي تنص على "أشجع على وجودالمرأة في مجلس النواب والحكومة، أو في مراكز صنع القرار السياسي الأخرى " وحصلت على المرتبة الثانية.

وحصلت الفقرة التي تنص على "أشارك في الحملات الانتخابية "على المرتبة الأخيرة بين متغيرات (فقرات) المحور بمتوسط حسابي (٢,٤٠)، وهذا يعني أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة غير مؤيدين لهذه الفقرة، مما يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة لا يشاركون في الحملات الانتخابية. وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "أسعى مستقبلاً لعضوية فاعلة في حزب سياسي مؤثر"، حيث حصلت على درجة عدم موافقة بمتوسط حسابي (٢,٤٢).

(١) أي أن الشباب مجرد مخزون بشري أو وقود بشري يستخدم وقت الشعارات السياسية أو الانتخابات النيابية.

الجدول (٧) المتوسط الحسابي والترتيب لاتجاهات عينة الدراسة من جامعة فيلادلفيا حول مدى أدوارهم وأفعالهم في المشاركة السياسية

الرقم	الأفعال والأدوار في المشاركة السياسية	المتوسط الحسابي	الترتيب في المجال
1	أسعى مستقبلاً لعضوية فاعلة في حزب سياسي مؤثر.	2.42	11
2	أشارك في الحملات الانتخابية.	3.40	12
3	أحرص على ممارسة حقي في التصويت في الانتخابات النيابية والبلدية.	3.25	3
4	أحرص على المشاركة في النشاطات الطلابية والشبابية السياسية.	2.82	6
5	أتابع الأخبار والأحداث والتطورات السياسية التي تحصل في الأردن.	3.15	5
6	أشجع على وجود المرأة في مجلس النواب والحكومة، أو في مراكز صنع القرار السياسي الأخرى.	3.45	2
7	أحترم التعدد والتنوع والاختلاف في الرأي داخل المجتمع.	4.17	1
8	أشارك بقضايا الرأي العام، مثل قضايا حقوق المرأة والطفل، والأقليات والفئات المهمشة في الحصول على حقوقها.	3.15	4
9	أحرص على حضور الندوات والمحاضرات وورش العمل ذات الطابع السياسي.	2.68	8
10	أهتم بقراءة الصحف والمجلات والكتب ذات الطابع السياسي.	2.74	7
11	أحرص على المشاركة في الأعمال التطوعية ذات الطابع السياسي.	2.58	9
12	أفكر بالانخراط في العمل السياسي بعد تخرجي من الجامعة.	2.44	10

يبين الجدول رقم (٨) قيم المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد عينة الدراسة من جامعة اليرموك نحو مدى مشاركتهم في الحياة السياسية (الأفعال والأدوار) مرتبة حسب الوسط الحسابي من الأعلى إلى الأدنى، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.68 و 3.99). وباستعراض ترتيب المتغيرات نجد أن المتغير الذي ينص على "أحترم التعددوالتنوع والاختلاف في الرأي داخل المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.99)، وهذا يشير إلى أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة موافقون ويؤيدون هذا المتغير، فوجود الآراء المتباينة والمتعارضة أساس للتوازن الديمقراطي، وضمان حقيقي للمنافسة بين مصالح المجموعات المختلفة والمساواة النسبية بينها.

وغالبية أفراد عينة الدراسة موافقون ويؤيدون الفقرة التي تنص على "أشجع على وجودالمرأة في مجلس النواب والحكومة، أو في مراكز صنع القرار السياسي الأخرى" وحصلت على المرتبة الثانية، ما يؤكد إدراك أفراد عينة الدراسة لدور المرأة في مراكز صنع القرار السياسي.

وحصلت الفقرة التي تنص على "أشارك في الحملات الانتخابية"على المرتبة الأخيرة بين متغيرات (فقرات) المحور بمتوسط حسابي (2.68)، وهذا يعني أن غالبية المشاركين في عينة الدراسة غير موافقين وغير مؤيدين لهذه الفقرة، مما يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة لا يشاركون في الحملات الانتخابية، وربما يعود ذلك إلى عدم الإيمان بالعملية الانتخابية، أو عدم الإيمان بالمجالس النيابية والبلدية، أو عدم الإيمان بالديمقراطية، أو عدم الإيمان بالأثر الذي تمارسه هذه المجالس.وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "أسعى مستقبلاً لعضوية فاعلة في حزب سياسي مؤثر"، حيث حصلت على درجة عدم موافقة بمتوسط حسابي (2.72)، الأمر الذي يشير إلى عدم الاهتمام بالعمل الحزبي، وقد تُعزى أسباب ذلك إلى أن غالبية الأحزاب السياسية في الأردن ما زالت حتى الآن غير مؤهلة وغير قادرة على تلبية طموحات المواطنين وأهدافهم، أو قد يكون السبب الوضع الاقتصادي المتدني الذي يعيش فيه المواطن ويفرض عليه حياة شاقة تجعله لايهتم بالأحزاب السياسية، أو بالمشاركة السياسية.

الجدول (٨) المتوسط الحسابي والترتيب لاتجاهات عينة الدراسة من جامعة اليرموك حول مدى أدوارهم وأفعالهم في المشاركة السياسية

رمز المتغير	الأفعال والأدوار في المشاركة السياسية	المتوسط الحسابي	الترتيب في المجال
1	أسعى مستقبلاً لعضوية فاعلة في حزب سياسي مؤثر.	2.72	11
2	أشارك في الحملات الانتخابية.	2.68	12
3	أحرص على ممارسة حقي في التصويت في الانتخابات النيابية والبلدية.	3.17	5
4	أحرص على المشاركة في النشاطات الطلابية والشبابية السياسية.	2.97	6
5	أتابع الأخبار والأحداث والتطورات السياسية التي تحصل في الأردن.	3.18	4
6	أشجع على وجود المرأة في مجلس النواب والحكومة، أو في مراكز صنع القرار السياسي الأخرى.	3.46	2
7	أحترم التعدد والتنوع والاختلاف في الرأي داخل المجتمع.	3.99	1
8	أشارك بقضايا الرأي العام، مثل قضايا حقوق المرأة والطفل، والأقليات والفئات المهمشة في الحصول على حقوقها.	3.26	3
9	أحرص على حضور الندوات والمحاضرات وورش العمل ذات الطابع السياسي.	2.87	8
10	أهتم بقراءة الصحف والمجلات والكتب ذات الطابع السياسي.	2.91	7
11	أحرص على المشاركة في الأعمال التطوعية ذات الطابع السياسي.	2.81	10
12	أفكر بالانخراط في العمل السياسي بعد تخرجي من الجامعة.	2.81	9

مقارنة بين طلبة جامعة اليرموك وجامعة فيلادلفيا لمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الرأي

يبين الجدول رقم (٨أ) مقارنة بين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة فيلادلفيا لمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الرأي. وتبيّن وجود تشابه في حالات كثيرة بين الجامعتين وفروقات في اختيارات أخرى: فمثلاً لا توجد فروقات كبيرة في رأي الطلبة في الجامعتين حول ماإذا كان الطالب عضواً في أحد الأحزاب السياسية بالنسبة للانضمام إلى عضوية الأحزاب فقد كانت (١,١%) في جامعة فيلادلفيا و (١,٩%) في اليرموك.بينما قال (٩٨,٩%) في فيلادلفيا، و(٩٨,١ %) في اليرموك أنهم لا ينتمون للأحزاب السياسية. وهذا يؤكد الضعف الكبير في الرغبة في الانتماء للأحزاب السياسية لدى الطلبة في الجامعتين.

وتقاربت النسب في رأي الطلبةحول اعتبار المشاركة السياسية واجباً وطنياً، فقد وصلت نسبة من وافق ووافق بشدةإلى (٦٨,٢%) في فيلادلفيا، ونسبة (٦٩,٦%) في اليرموك، بينمالم يوافق ولم يوافق بشدة (٦٨,٢%) من طلبة فيلادلفيا على أن "المشاركة السياسية تُعد مؤشراً رئيساً على ديمقراطية النظام السياسي"، وتتقارب هذه النسبة مع رأي طلبة جامعة اليرموك التي بلغت (٧٠,٦%). ويشجع طلبة الجامعتين وجود المرأة في مراكز صنع القرار، حيث دلت النتائج تقريباً على عدم وجود فروقات في رأي الطلبة من الجامعتين، مما يؤكد مدى إدراك أفراد عينة الدراسة للدور الذي تلعبه المرأة في تنمية وتطوير المجتمع وتطويره وفي كافة المجالات.

وهنالك فروق بين الجامعتين من حيث رؤية الطلبة لمضمون المشاركة السياسية، إذ وجد (٢٣,٦%) من أفراد عينة الدراسة من فيلادلفيا بأن المشاركة السياسية في الأردن تقتصر على التصويت في الانتخابات النيابية، و(٤٠%) من عينة طلبة اليرموك، وقد يكون السبب وراء ذلك أن غالبة طلاب فيلادلفيا من عمان والزرقاء، وطلاب اليرموك من القرى الأكثر مشاركة في الانتخابات. وتفاوتت النسب حول سؤال مدى تأثير الانتماءات العشائرية والقبلية بصورة سلبية على الانتخابات: فقد أجاب (٥٤,٤%) من فيلادلفيا بأنهم يوافقون ويوافقون بشدة مقابل (٦٧,٩%) من عينة اليرموك. وعن مدى تأثير إسهام مشاركة الشباب في العمل التطوعي وخدمة المجتمع في تفعيل عملية المشاركة السياسية لديهم كانت عينة جامعة فيلادلفيا يوافقون ويوافقون بشدة (٦٥,٩%) وارتفعت عينة جامعة اليرموك لتصل إلى (٧٧,٨%)، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة الرسمية مؤمنون بالعمل التطوعي أكثر من طلبة الجامعات الخاصة.

وتقاربت النسب في الجامعتين عن دور الأحزاب السياسية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب، وأجابت عينة فيلادلفيا بأنهم يوافقون ويوافقون بشـــدة بنسبة (٦٤,٣%)، وجامعة اليرموك بنســـبة (٦٦,٤%).

وتقاربت الآراء بصورة أقل في رأي طلبة الجامعتين حول دور الجامعات في تنمية وعي الطلبة سياسياً وتطوير المشاركة السياسية وتعميقها: فقد أجابت عينة طلبة جامعة فيلادلفيا بنسبة (٤٨,٤%)، بينما ارتفعت النسبة لدى طلبة اليرموك لتصل إلى (٥٨%).

جدول (٨أ) قيم المتوسطات الحسابية لبعض فقرات محوري الدراسة لقياس أوجه الشبه وأوجه الاختلاف في الرأي بين الجامعتين

المتغيرات	الوسط الحسابي للفقرة على مستوى الجامعة			
	فيلادلفيا	اليرموك		
	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الفرق بين رأي طلبة جامعة (اليرموك – فيلادلفيا)	
q201 المشاركة السياسية واجب وطني يعكس مدى شعور المواطنبالمسؤولية الاجتماعية نحو وطنه.	3.78	3.68	-0.10	لصالح طلبة جامعة فيلادلفيا (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q202 تُعد المشاركة السياسية مؤشراً رئيسياً على ديمقراطية النظام السياسي.	3.81	3.81	0.00	لا يوجد فروقات
q 203 تقتصر المشاركة السياسية في الأردن على التصويت في الانتخابات النيابية.	2.74	3.12	0.38	لصالح طلبة جامعة اليرموك (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q204 تؤثر الانتماءات العشائرية والقبلية بصورة سلبية على الانتخابات.	3.61	3.88	0.27	لصالح طلبة جامعة اليرموك (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q205 تسهم مشاركة الشباب في العمل التطوعي وخدمة المجتمع في تفعيل عملية المشاركةالسياسية لديهم.	3.73	3.91	0.18	لصالح طلبة جامعة اليرموك (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)

q206 يمكن للأحزاب السياسية في الأردن أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز المشاركةالسياسية لدى الشباب.	3.67	3.67	0.00	لا يوجد فروقات
q207 تعمل جامعاتنا على تنمية وعي الطلبة سياسياً، وتطوير المشاركة السياسية وتعميقهالديهم.	3.19	3.46	0.28	لصالح طلبة جامعة اليرموك (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q301 أسعى مستقبلاً لعضوية فاعلة في حزب سياسي مؤثر:	2.42	2.72	0.30	لصالح طلبة جامعة اليرموك (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q306 أشجع على وجود المرأة في مجلس النواب والحكومة، أو في مراكز صنع القرار السياسيالأخرى.	3.45	3.46	0.01	لا يوجد فروقات
q218 تعود عدم مشاركتي في الحياة السياسية إلى غياب المساواة والعدالة الاجتماعيةداخل المجتمع.	3.58	3.37	-0.21	لصالح طلبة جامعة فيلادلفيا (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q307 أحترم التعدد والتنوع والاختلاف في الرأي داخل المجتمع.	4.17	3.99	-0.18	لصالح طلبة جامعة فيلادلفيا (يوافقون أكثر تجاه الفقرة)
q9 هل أنت عضو في أحد الأحزاب السياسية الأردنية؟	1.1%(نعم) 98.9% (لا)	1.9% (نعم) 98.1% (لا)		

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحوري الدراسة:

تظهر النتائج أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة فيلادلفيا في المواقف والاتجاهات نحو المشاركة السياسية، حيث كان المتوسط الحسابي لدى طلبة جامعة اليرموك (٣,٤٧) مقارنة بـ (٣,٤٠) لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، وتظهر النتائج أيضاً أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة فيلادلفيا في الممارسات والأفعال والأدوار. كما يظهر في الجدول رقم (٩).

الجدول (٩)					
الجامعة		N	Mean الوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. Error Mean الفرق بين الخطأ المعياري
Q200الاتجاهات	فيلادلفيا	485	3.4053	.33761	.01533
	اليرموك	965	3.4756	.40908	.01317
Q300الممارسات/ الأفعال / الأدوار	فيلادلفيا	485	2.9382	.62843	.02854
	اليرموك	965	3.0686	.71251	.02294

اختبار T- Test لقياس الفروقات في الرأي لأفراد عينة الدراسة لمحوري الدراسة:

يظهر الجدول رقم (١٠) أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة فيلادلفيا عند مستوى دلالة (α=5%)، حيث كانت قيمة اختبار (ت=-٣,٢٦٦) في محور المواقف والاتجاهات وكانت قيمة (ت=-٣,٤١٦) في محور الممارسات والأفعال والأدوار. الجدول رقم (١٠) يبين هذه النتائج.

جدول (١٠) Independent Samples Test							
	t-test for Equality of Means اختبار T لتساوي المتوسطات الحسابية						
	t قيمة T	df درجة الحريات	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	Mean Difference الفرق بين المتوسطات	Std. Error Difference الفرق بين الخطأ المعياري	95% Confidence Interval of the Difference مستوى الثقة	
						Lower الحد الأدنى	Upper الحد الأعلى
الاتجاهات (المحور الثاني)	-3.266	1448	.001	-.07030	.02152	-.11252	-.02808
الممارسات/ الأفعال / الأدوار (المحور الثالث)	-3.416	1448	.001	-.13037	.03816	-.20522	-.05551

نتائج اختبار (T) بحسب متغير الجنس (ذكر وأنثى) لمحوري الدراسة:

لم تظهر النتائج أي فروقات ذات دلالة إحصائية بين جنس الطلبة (ذكور/ إناث) من حيث اتجاهاتهم. كما لم تظهر النتائج أي فروقات ذات دلالة إحصائية في جنسالطلبة (ذكور/ إناث) والممارسات والأفعال والأدوار في المشاركة السياسية كما هو مبين في الجدول رقم (١١).

الجدول (١١) المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة حسب جنس المستجيب

Group Statistics					
q1الجنس		N	Mean الوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. Error Mean الفرق بين الخطأ المعياري
Q200 المحور الثاني الاتجاهات	ذكر	681	3.4589	.40805	.01564
	انثى	769	3.4462	.36943	.01332
Q300 المحور الثالث الممارسات/ الأفعال / الأدوار	ذكر	681	3.0555	.72258	.02769
	انثى	769	2.9979	.65531	.02363

يظهر الجدول رقم (١٢) بأنه لا يوجد هنالك أي فروقات ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث عند مستوى دلالة (α=5%)، حيث كانت قيمة اختبار (ت=٠,٦٢١) في محور الاتجاهات وكانت قيمة (ت=١,٥٩٣) في محور الممارسات والأفعال والأدوار. الجدول رقم (١٢) يبين هذه النتائج.

الجدول(١٢) اختبار (T) بين محاور الدراسة وجنس الطلبة

Independent Samples Test

	t-test for Equality of Means لتساوي المتوسطات الحسابيةTاختبار						
	t قيمة (T)	df درجات الحرية	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	Mean Difference الفرق بين المتوسطات	Std. Error Difference الفرق بين الخطأ المعياري	95% Confidence Interval of the Difference مستوى الثقة	
						Lower الحد الأدنى	Upper الحد الأعلى
Q200الاتجاهات	.621	1448	.534	.01269	.02042	-.02737	.05274
Q300 الممارسات/ الأفعال / الأدوار	1.593	1448	.111	.05763	.03619	-.01335	.12862

اختبار ANOVA بحسب متغير العمر:

فيما يتعلق بالفروقات بين أعمار الطلبة ورأيهم في الاتجاهات، والأفعال والممارسات والأدوار، لم تظهر النتائج أي فروقات بين أعمار الطلبة ورأيهم في محاور الدراسة، حيث جاءت الفروقات في المتوسطات الحسابية بين فئات الأعمار صغيرة جداً وليست ذات دلالة إحصائية. الجدول رقم (١٣)، والجدول (١٤) يظهران هذه النتائج.

الجدول (١٣) اختبار التحليل الأحادي

(ANOVA) بين فئات العمر ANOVA

		Sum of Squares مجموع المربعات	df درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F قيمة (F)	Sig. مستوى الدلالة
الاتجاهات	Between Groups (بين الجموعات)	.389	2	.194	1.293	.275
	Within Groups (داخل المجموعات)	217.698	1447	.150		
	Total(المجموع)	218.087	1449			
الممارسات / الأفعال / الأدوار	Between Groups (بين المجموعات)	.210	2	.105	.222	.801
	Within Groups (داخل المجموعات)	685.815	1447	.474		
	Total(المجموع)	686.025	1449			

الجدول (١٤) اختبار التحليل الأحادي (ANOVA) بين فئات العمر حسب الفئات

Multiple Comparisons							
Dependent Variable	(I) q2 العمر	(J) q2 العمر	Mean Difference (I-J) الفرق بين المتوسطات	Std. Error الفرق بين الخطأ المعياري	Sig. مستوى الدلالة	95% Confidence Interval مستوى الثقة	
						Lower Bound الحد الأدنى	Upper Bound الحد الأعلى
الاتجاهات	18-24	24-29	-.00680-	.02765	.806	-.0611-	.0474
		30ومافوق	-.07953-	.04954	.109	-.1767-	.0177
	24-29	18-24	.00680	.02765	.806	-.0474-	.0611
		30ومافوق	-.07272-	.05438	.181	-.1794-	.0339
	30 ومافوق	18-24	.07953	.04954	.109	-.0177-	.1767
		24-29	.07272	.05438	.181	-.0339-	.1794
الممارسات /الأفعال / الأدوار	18-24	24-29	-.01570-	.04908	.749	-.1120-	.0806
		30ومافوق	.04842	.08793	.582	-.1241-	.2209
	24-29	18-24	.01570	.04908	.749	-.0806-	.1120
		30ومافوق	.06412	.09652	.507	-.1252-	.2535
	30 ومافوق	18-24	-.04842-	.08793	.582	-.2209-	.1241
		24-29	-.06412-	.09652	.507	-.2535-	.1252

اختبار (T) بحسب متغير الكلية:

لم تظهر النتائج أي فروقات ذات دلالة إحصائية بين الكليات الإنسانية والكليات العلمية، حيث كانت الفروقات في المتوسطات الحسابية قليلة جداً، مما يدل على أن هنالك شبه توافق في إجابات الطلبة الذين ينتمون إلى الكليات العلمية والكليات الإنسانية ومواقفهم واتجاهاتهم والأدوار والممارسات والأفعال المتعلقة بالمشاركة السياسية. الجدول رقم (15) والجدول رقم (١٦).

الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة حسب الكلية

Group Statistics					
	نوع الكلية	N	Mean الوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	Std. Error Mean الفرق بين الخطأ المعياري
الاتجاهات	كليات إنسانية	796	3.4464	.40843	.01447
	كليات علمية	654	3.4591	.36164	.01414
الممارسات/ الأفعال / الأدوار	كليات إنسانية	796	3.0467	.74802	.02651
	كليات علمية	654	2.9985	.60665	.02373

الجدول (١٦) اختبار (ت) بين محاور الدراسة والكلية

Independent Samples Test							
	t-test for Equality of Means اختبار (T) لتساوي المتوسطات الحسابية						
	t قيمة (ت)	df درجات الحرية	Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	Mean Difference الفرق بين المتوسطات	Std. Error Difference الفرق بين الخطأ المعياري	95% Confidence Interval of the Difference مستوى الثقة	
						Lower الحدالأدنى	Upper الحد الأعلى
الاتجاهات	-.618	1448	.536	-.01267	.02048	-.05284	.02751
الممارسات/ الأفعال / الأدوار	1.328	1448	.184	.04822	.03631	-.02299	.11944

اختبار (ANOVA) بحسب متغير السنة الدراسية:

فيما يتعلق بالسنة الدراسية للطالب واتجاهاته نحو المشاركة السياسية، أظهرت النتائج أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى، وطلاب السنة الثانية فيما يتعلق بالمواقف والاتجاهات. وأظهرت النتائج أن هنالك فروقات بين طلاب السنة الأولى والثالثة، والأولى والرابعة، والأولى والخامسة فأكثر، والأولى والدراسات العليا، حيث كانت الفروقات في المتوسطات الحسابية لصالح طلاب السنة الأولى (المتوسط الحسابي لطلاب السنة الأولى أعلى من المتوسط الحسابي لباقي السنوات)، انظر الجداول رقم (١٧ و ١٨ و ١٩).

بالنسبة إلى محور الممارسات/ الأفعال/ الأدوار، فقد أظهرت النتائج أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثالثة والدراسات العليا، وطلاب السنة الرابعة والدراسات العليا. حيث كانت الفروقات لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة.

الجدول (17) المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة حسب السنة الدراسية

q4المستوى الدراسي (السنة الدراسية)		الاتجاهات	الممارسات/ الأفعال / الأدوار
سنة أولى	Mean	3.53	2.99
سنة ثانية	Mean	3.43	3.02
سنة ثالثة	Mean	3.45	3.07
سنة رابعة	Mean	3.43	3.04
سنة خامسة فأكثر	Mean	3.42	2.97
دراسات عليا	Mean	3.38	2.84

الجدول (١٨) تحليل التباين الأحادي على مستوى السنة الدراسية

ANOVA						
		Sum of Squares مجموع المربعات	df درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F قيمة (F)	Sig. مستوى الدلالة
الاتجاهات	Between Groups بين المجموعات	2.109	5	.422	2.820	.015
	Within Groups داخل المجموعات	215.978	1444	.150		
	Total المجموع	218.087	1449			
الممارسات / الأفعال / الأدوار	Between Groups بين المجموعات	3.782	5	.756	1.601	.157
	Within Groups داخل المجموعات	682.243	1444	.472		
	Total المجموع	686.025	1449			

الجدول (١٩) تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على مستوى السنة الدراسية: (تحليل مفصل)

Multiple Comparisons							
LSD							
Dependent Variable	(I) q4 المستوى الدراسي السنة الدراسية	(J) q4 المستوى الدراسي السنة الدراسية	Mean Difference (I-J) الفرق بين المتوسطات	Std. Error الفرق بين الخطأ المعياري	Sig. مستوى الدلالة	95% Confidence Interval مستوى الثقة	
						Lower Bound الحد الأدنى	Upper Bound الحد الأعلى
الاتجاهات	سنة أولى	سنة ثانية	.09698*	.03416	.005	.0300	.1640
		سنة ثالثة	.07616*	.03124	.015	.0149	.1374
		سنةرابعة	.09814*	.03187	.002	.0356	.1607
		سنة خامسة فأكثر	.11228*	.05194	.031	.0104	.2142
		دراسات عليا	.14756*	.05471	.007	.0403	.2549
	سنة ثانية	سنة أولى	-.09698-*	.03416	.005	-.1640-	-.0300-
		سنة ثالثة	-.02082-	.03002	.488	-.0797-	.0381
		سنةرابعة	.00116	.03067	.970	-.0590-	.0613
		سنة خامسة فأكثر	.01529	.05121	.765	-.0852-	.1157
		دراسات عليا	.05058	.05402	.349	-.0554-	.1565

	سنة ثالثة	سنة أولى	-.07616-*	.03124	.015	-.1374-	-.0149-
		سنة ثانية	.02082	.03002	.488	-.0381-	.0797
		سنة رابعة	.02198	.02738	.422	-.0317-	.0757
		سنة خامسة فأكثر	.03611	.04931	.464	-.0606-	.1328
		دراسات عليا	.07140	.05222	.172	-.0310-	.1738
	سنةرابعة	سنة أولى	-.09814-*	.03187	.002	-.1607-	-.0356-
		سنة ثانية	-.00116-	.03067	.970	-.0613-	.0590
		سنة ثالثة	-.02198-	.02738	.422	-.0757-	.0317
		سنة خامسة فأكثر	.01413	.04971	.776	-.0834-	.1116
		دراسات عليا	.04942	.05260	.348	-.0538-	.1526
	سنة خامسة فأكثر	سنة أولى	-.11228-*	.05194	.031	-.2142-	-.0104-
		سنة ثانية	-.01529-	.05121	.765	-.1157-	.0852
		سنة ثالثة	-.03611-	.04931	.464	-.1328-	.0606
		سنة رابعة	-.01413-	.04971	.776	-.1116-	.0834
		دراسات عليا	.03529	.06669	.597	-.0955-	.1661
	دراسات عليا	سنة أولى	-.14756-*	.05471	.007	-.2549-	-.0403-
		سنة ثانية	-.05058-	.05402	.349	-.1565-	.0554
		سنة ثالثة	-.07140-	.05222	.172	-.1738-	.0310
		سنة رابعة	-.04942-	.05260	.348	-.1526-	.0538
		سنة خامسة فأكثر	-.03529-	.06669	.597	-.1661-	.0955
الممارسات / الأفعال / الأدوار	سنة أولى	سنة ثانية	-.02699-	.06071	.657	-.1461-	.0921
		سنة ثالثة	-.08181-	.05553	.141	-.1907-	.0271
		سنة رابعة	-.05579-	.05664	.325	-.1669-	.0553
		سنة خامسة فأكثر	.01454	.09231	.875	-.1665-	.1956
		دراسات عليا	.15210	.09723	.118	-.0386-	.3428
	سنة ثانية	سنة أولى	.02699	.06071	.657	-.0921-	.1461
		سنة ثالثة	-.05482-	.05335	.304	-.1595-	.0498
		سنة رابعة	-.02879-	.05451	.597	-.1357-	.0781
		سنة خامسة فأكثر	.04153	.09101	.648	-.1370-	.2201

		دراسات عليا	.17909	.09600	.062	-.0092-	.3674
	سنة ثالثة	سنة أولى	.08181	.05553	.141	-.0271-	.1907
		سنة ثانية	.05482	.05335	.304	-.0498-	.1595
		سنة رابعة	.02602	.04867	.593	-.0694-	.1215
		سنة خامسة فأكثر	.09635	.08764	.272	-.0756-	.2683
		دراسات عليا	.23391*	.09281	.012	.0519	.4160
	سنة رابعة	سنة أولى	.05579	.05664	.325	-.0553-	.1669
		سنة ثانية	.02879	.05451	.597	-.0781-	.1357
		سنة ثالثة	-.02602-	.04867	.593	-.1215-	.0694
		سنة خامسة فأكثر	.07033	.08835	.426	-.1030-	.2436
		دراسات عليا	.20789*	.09348	.026	.0245	.3913
	سنة خامسة فأكثر	سنة أولى	-.01454-	.09231	.875	-.1956-	.1665
		سنة ثانية	-.04153-	.09101	.648	-.2201-	.1370
		سنة ثالثة	-.09635-	.08764	.272	-.2683-	.0756
		سنة رابعة	-.07033-	.08835	.426	-.2436-	.1030
		دراسات عليا	.13756	.11854	.246	-.0950-	.3701
	دراسات عليا	سنة أولى	-.15210-	.09723	.118	-.3428-	.0386
		سنة ثانية	-.17909-	.09600	.062	-.3674-	.0092
		سنة ثالثة	-.23391-*	.09281	.012	-.4160-	-.0519-
		سنة رابعة	-.20789-*	.09348	.026	-.3913-	-.0245-
		سنة خامسة فأكثر	-.13756-	.11854	.246	-.3701-	.0950
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.							

اختبار (ANOVA) بحسب متغير الدخل الشهري للأسرة:

أظهرت النتائج (الجداول رقم ٢٠-٢٢) أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل الشهري لأسر الطلبة ولاتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، والأدوار والأفعال والممارسات. حيث كان هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية في المواقف والاتجاهات بين فئة الطلبة الذين كان دخل أسرهم أقل من ٤٠٠ دينار والطلبة من ٤٠٠-٧٠٠ دينار، والطلبة الذين دخلهم من ٧٠٠-١٠٠٠ دينار والأكثر من ١٠٠٠ دينار.

وأظهرت النتائج أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية في الممارسات /الأفعال / الأدوار بين فئة الطلبة الذين دخل أسرهم ٤٠٠-٧٠٠ دينار و٧٠٠ دينار فأكثر. والطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ٤٠٠ دينار وأكثر من ١٠٠٠ دينار.

الجدول (20) المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة

حسب الدخل الشهري للأسرة Report

Q300 الممارسات/ الأفعال / الأدوار	Q200 الاتجاهات	q5الدخل الشهري للأسرة بالدينار	
3.0733	3.4233	Mean	أقل من ٤٠٠
3.0719	3.4803	Mean	من ٤٠٠ إلى أقل من ٧٠٠
2.9700	3.4747	Mean	من ٧٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠
2.9514	3.3861	Mean	أكثر من ١٠٠٠

الجدول (21) تحليل التباين الأحادي

على مستوى الدخل الشهري للأسرة ANOVA

Sig. مستوى الدلالة	F قيمة(F)	Mean Square متوسط المربعات	df درجات الحرية	Sum of Squares مجموع المربعات		
.006	4.222	.631	3	1.894	Between Groups بين المجموعات	الاتجاهات
		.150	1446	216.193	Within Groups داخل المجموعات	
			1449	218.087	Total المجموع	
.028	3.049	1.437	3	4.312	Between Groups بين المجموعات	/ الممارسات الأدوار / الأفعال
		.471	1446	681.712	Within Groups داخل المجموعات	
			1449	686.025	Total المجموع	

الجدول (22) تحليل التباين الأحادي على مستوى الدخل الشهري للأسرة (تحليل مفصل)

Multiple Comparisons							
LSD							
Dependent Variable	(I) q5الدخل الشهري للأسرة بالدينار	(J) q5الدخل الشهري للأسرة بالدينار	Mean Difference (I-J) الفرق بين المتوسطات	Std. Error الفرق بين الخطأ المعياري	Sig. مستوى الدلالة	95% Confidence Interval مستوى الثقة	
						Lower Bound الحد الأدنى	Upper Bound الحد الأعلى
الاتجاهات	أقل من400	من 400 إلى أقل من700	-.05692-*	.02831	.045	-.1124-	-.0014-
		من 700 إلى أقل من1000	-.05136-	.03005	.088	-.1103-	.0076
		أكثر من1000	.03728	.03396	.272	-.0293-	.1039
	من 400 إلىأقلمن 700	أقل من400	.05692*	.02831	.045	.0014	.1124
		من 700 إلى أقل من1000	.00556	.02571	.829	-.0449-	.0560
		أكثر من1000	.09420*	.03019	.002	.0350	.1534
	من 700 إلى أقل من1000	أقل من400	.05136	.03005	.088	-.0076-	.1103
		من 400 إلى أقل من700	-.00556-	.02571	.829	-.0560-	.0449
		أكثر من1000	.08864*	.03183	.005	.0262	.1511
	أكثرمن1000	أقل من400	-.03728-	.03396	.272	-.1039-	.0293
		من 400 إلى أقل من700	-.09420-*	.03019	.002	-.1534-	-.0350-
		من 700 إلى أقل من1000	-.08864-*	.03183	.005	-.1511-	-.0262-
الممارسات / الأفعال / الأدوار	أقلمن400	من 400 إلى أقل من700	.00135	.05026	.979	-.0972-	.1000
		من 700 إلى أقل من1000	.10330	.05336	.053	-.0014-	.2080
		أكثرمن1000	.12182*	.06030	.044	.0035	.2401
	من 400 إلى أقل من700	أقل من400	-.00135-	.05026	.979	-.1000-	.0972
		من 700 إلى أقل من1000	.10195*	.04566	.026	.0124	.1915
		أكثر من1000	.12047*	.05360	.025	.0153	.2256
	من 700 إلى أقل من1000	أقل من400	-.10330-	.05336	.053	-.2080-	.0014
		من 400 إلى أقل من700	-.10195-*	.04566	.026	-.1915-	-.0124-
		أكثر من1000	.01853	.05652	.743	-.0923-	.1294
	أكثر من1000	أقل من400	-.12182-*	.06030	.044	-.2401-	-.0035-
		من 400 إلى أقل من700	-.12047-*	.05360	.025	-.2256-	-.0153-
		من 700 إلى أقل من1000	-.01853-	.05652	.743	-.1294-	.0923
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.							

اختبار (ANOVA) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب والأم

أظهرت النتائج أن هنالك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم للأب والأم لأسر الطلبة ولاتجاهاتهم، والأدوار والأفعال والممارسات، كما هو مبين في الجداول رقم (٢٣ و٢٥) وكما هو مفصل في الجداول رقم (٢٤ و٢٦).

الجدول (23) تحليل التباين الأحادي على المستوى التعليمي للأب

ANOVA						
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
.000	6.628	.982	4	3.929	Between Groups	الاتجاهات
		.148	1445	214.158	Within Groups	
			1449	218.087	Total	
.001	4.738	2.220	4	8.880	Between Groups	الممارسات /الأفعال / الأدوار
		.469	1445	677.145	Within Groups	
			1449	686.025	Total	

الجدول (٢٤) تحليل التباين الأحادي على المستوى التعليمي للأب (تحليل مفصل)

Multiple Comparisons							
LSD							
95% Confidence Interval		Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	q6 (J)المستوى التعليمي للأب	q6 (I)المستوى التعليمي للأب	Dependent Variable
Upper Bound	Lower Bound						
.1178	-.0294-	.239	.03753	.04418	ثانوي	أقلمنثانوي	الاتجاهات
-.0012-	-.1498-	.046	.03787	-.07548-*	دبلوم		
.1276	-.0163-	.130	.03670	.05565	بكالوريوس		
.1015	-.0776-	.793	.04564	.01197	دراسات عليا		
.0294	-.1178-	.239	.03753	-.04418-	أقل من ثانوي	ثانوي	
-.0635-	-.1758-	.000	.02864	-.11966-*	دبلوم		
.0646	-.0416-	.672	.02707	.01146	بكالوريوس		
.0430	-.1074-	.401	.03833	-.03222-	دراساتعليا		
.1498	.0012	.046	.03787	.07548*	أقل من ثانوي	دبلوم	
.1758	.0635	.000	.02864	.11966*	ثانوي		
.1852	.0771	.000	.02754	.13112*	بكالوريوس		
.1633	.0116	.024	.03866	.08745*	دراسات عليا		

	بكالوريوس	أقل من ثانوي	-.05565-	.03670	.130	-.1276-	.0163
		ثانوي	-.01146-	.02707	.672	-.0646-	.0416
		دبلوم	-.13112-*	.02754	.000	-.1852-	-.0771-
		دراسات عليا	-.04368-	.03751	.244	-.1173-	.0299
	دراسات عليا	أقل من ثانوي	-.01197-	.04564	.793	-.1015-	.0776
		ثانوي	.03222	.03833	.401	-.0430-	.1074
		دبلوم	-.08745-*	.03866	.024	-.1633-	-.0116-
		بكالوريوس	.04368	.03751	.244	-.0299-	.1173
الممارسات /الأفعال /الأدوار	أقل من ثانوي	ثانوي	.00600	.06673	.928	-.1249-	.1369
		دبلوم	.06587	.06734	.328	-.0662-	.1980
		بكالوريوس	.18317*	.06526	.005	.0552	.3112
		دراسات عليا	-.01402-	.08115	.863	-.1732-	.1452
	ثانوي	أقل من ثانوي	-.00600-	.06673	.928	-.1369-	.1249
		دبلوم	.05987	.05093	.240	-.0400-	.1598
		بكالوريوس	.17716*	.04813	.000	.0827	.2716
		دراسات عليا	-.02003-	.06815	.769	-.1537-	.1137
	دبلوم	أقل من ثانوي	-.06587-	.06734	.328	-.1980-	.0662
		ثانوي	-.05987-	.05093	.240	-.1598-	.0400
		بكالوريوس	.11729*	.04898	.017	.0212	.2134
		دراسات عليا	-.07990-	.06875	.245	-.2148-	.0550
	بكالوريوس	أقل من ثانوي	-.18317-*	.06526	.005	-.3112-	-.0552-
		ثانوي	-.17716-*	.04813	.000	-.2716-	-.0827-
		دبلوم	-.11729-*	.04898	.017	-.2134-	-.0212-
		دراسات عليا	-.19719-*	.06670	.003	-.3280-	-.0663-
	دراسات عليا	أقل من ثانوي	.01402	.08115	.863	-.1452-	.1732
		ثانوي	.02003	.06815	.769	-.1137-	.1537
		دبلوم	.07990	.06875	.245	-.0550-	.2148
		بكالوريوس	.19719*	.06670	.003	.0663	.3280

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

الجدول (25) تحليل التباين الأحادي على المستوى التعليمي للأم

ANOVA						
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares		
.000	12.691	1.850	4	7.401	Between Groups بين المجموعات	Q200 الاتجاهات
		.146	1445	210.685	Within Groups داخل المجموعات	
			1449	218.087	Totalالمجموع	
.000	13.475	6.167	4	24.670	Between Groups بين المجموعات	Q300 الممارسات / الأفعال / الأدوار
		.458	1445	661.355	Within Groups داخل المجموعات	
			1449	686.025	Totalالمجموع	

الجدول (26) تحليل التباين الأحادي على المستوى التعليمي للأم (تحليل مفصل)

Multiple Comparisons							
LSD							
95% Confidence Interval مستوى الثقة		Sig. مستوى الدلالة	Std. Error الخطأ المعياري	Mean Difference (I-J) الفرق بين المتوسطات	(J) q7المستوى التعليمي للأم	(I) q7 المستوى التعليمي للأم	Dependent Variable
Upper Bound الحد الأعلى	Lower Bound الحد الأدنى						
.0546	-.0674-	.837	.03110	-.00641-	ثانوي	أقل من ثانوي	الاتجاهات
.1141	-.0156-	.137	.03307	.04926	دبلوم		
.2316	.0991	.000	.03378	.16538*	بكالوريوس		
.3294	.0752	.002	.06482	.20231*	دراسات عليا		
.0674	-.0546-	.837	.03110	.00641	أقل من ثانوي	ثانوي	
.1072	.0042	.034	.02625	.05568*	دبلوم		
.2250	.1186	.000	.02714	.17179*	بكالوريوس		
.3296	.0879	.001	.06162	.20872*	دراسات عليا		
.0156	-.1141-	.137	.03307	-.04926-	أقل من ثانوي	دبلوم	
-.0042-	-.1072-	.034	.02625	-.05568-*	ثانوي		
.1737	.0585	.000	.02937	.11612*	بكالوريوس		
.2759	.0302	.015	.06263	.15304*	دراسات عليا		

	بكالوريوس	أقل من ثانوي	-.16538-*	.03378	.000	-.2316-	-.0991-
		ثانوي	-.17179-*	.02714	.000	-.2250-	-.1186-
		دبلوم	-.11612-*	.02937	.000	-.1737-	-.0585-
		دراسات عليا	.03692	.06301	.558	-.0867-	.1605
	دراسات عليا	أقل من ثانوي	-.20231-*	.06482	.002	-.3294-	-.0752-
		ثانوي	-.20872-*	.06162	.001	-.3296-	-.0879-
		دبلوم	-.15304-*	.06263	.015	-.2759-	-.0302-
		بكالوريوس	-.03692-	.06301	.558	-.1605-	.0867
الممارسات / الأفعال / الأدوار	أقل من ثانوي	ثانوي	.24700*	.05511	.000	.1389	.3551
		دبلوم	.40642*	.05859	.000	.2915	.5214
		بكالوريوس	.29213*	.05985	.000	.1747	.4095
		دراسات عليا	.49504*	.11484	.000	.2698	.7203
	ثانوي	أقلمنثانوي	-.24700-*	.05511	.000	-.3551-	-.1389-
		دبلوم	.15943*	.04651	.001	.0682	.2507
		بكالوريوس	.04513	.04808	.348	-.0492-	.1395
		دراساتعليا	.24804*	.10917	.023	.0339	.4622
	دبلوم	أقل من ثانوي	-.40642-*	.05859	.000	-.5214-	-.2915-
		ثانوي	-.15943-*	.04651	.001	-.2507-	-.0682-
		بكالوريوس	-.11429-*	.05204	.028	-.2164-	-.0122-
		دراسات عليا	.08861	.11097	.425	-.1291-	.3063
	بكالوريوس	أقل من ثانوي	-.29213-*	.05985	.000	-.4095-	-.1747-
		ثانوي	-.04513-	.04808	.348	-.1395-	.0492
		دبلوم	.11429*	.05204	.028	.0122	.2164
		دراسات عليا	.20290	.11163	.069	-.0161-	.4219
	دراساتعليا	أقل من ثانوي	-.49504-*	.11484	.000	-.7203-	-.2698-
		ثانوي	-.24804-*	.10917	.023	-.4622-	-.0339-
		دبلوم	-.08861-	.11097	.425	-.3063-	.1291
		بكالوريوس	-.20290-	.11163	.069	-.4219-	.0161-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

الخلاصة:

في ضوء تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى ما يلي:

أولاً: وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة اليرموك وجامعة فيلادلفيا في الاتجاهات نحو المشاركة السياسية (المحور الأول)، وفي الممارسات والأفعال في الأنشطة السياسية (المحور الثاني).

ثانياً: فيما يتعلق بالمتغير الذي ينص على أن "المشاركة السياسية تعد مؤشراً رئيسياً على ديمقراطية النظام السياسي" كشفت نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروقات بين طلبة الجامعتين.

ثالثاً: يُدرك ويوافق طلبة جامعة اليرموك بأن "الانتماءات العشائرية والقبلية تؤثر سلباً على الانتخابات النيابية" أكثر من طلبة جامعة فيلادلفيا.

رابعاً: بينت قيم المتوسطات الحسابية بأنه لا توجد فروقات في الآراء فيما يتعلق بالمتغير الذي ينص على "من الصعب وجود مشاركة سياسية فاعلة في ظل عدم وجود مؤسسات سياسية وديمقراطية حقيقية، وضعف سيادة حكم القانون داخل المجتمع".

خامساً: يوافق طلبة جامعة فيلادلفيا أكثر من طلبة جامعة اليرموك على المتغير الذي ينص على" تعود عدم مشاركتي في الحياة السياسية إلى غياب المساواة والعدالة الاجتماعية داخل المجتمع".

سادساً: يوافق طلبة جامعة اليرموك أكثر من طلبة جامعة فيلادلفيا على الفقرة التي تنص على "الحكومة الأردنية لا تشجع مشاركة الشباب في الحياة السياسية".

سابعاً: يسعى طلبة جامعة اليرموك للحصول مستقبلاً في عضوية فاعلة في حزب سياسي مؤثر أكثر من طلبة جامعة فيلادلفيا.

ثامناً: دلّت نتائج المتوسّطات الحسابية بأنه لا توجد فروقات في الرأي بين طلبة جامعة اليرموك وطلبة جامعة فيلادلفيا فيما يتعلق بالمتغير الذي ينصّ على "أشجع على وجود المرأة في مجلس النواب والحكومة أو في مراكز صنع القرار السياسي الأخرى" حيث حصل هذا المتغير على درجة عالية من الموافقة.

تاسعاً: يحرص طلبة جامعة اليرموك أكثر من طلبة جامعة فيلادلفيا على المشاركة في الأعمال التطوعية ذات الطابع السياسي.

التوصيات:

- تقوية دور مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية–من جامعات ومدارس ووزارات وأندية ثقافية وشباب ووسائل إعلام وغيرها–في نشر ثقافة المشاركة السياسية للشباب لتعريفهم بأهمية المشاركة ولغرس قيم التسامح ومبادئه والمشاركة لديهم في سن مبكر، ولتوسع حسهم النقدي والتحليلي، وتعويدهم على تحمل المسؤولية الديمقراطية.
- عمل شراكة حقيقية قائمة على أساس الثقة المتبادلة بين القطاع الحكومي، ومؤسسات المجتمع المدني لتوعية الشباب بأهمية المشاركة السياسية وتحفيز المبادرات الشبابية وتشجيعها.
- على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية أن تتعاطى مع قضايا الشباب ومشاكلهم من الزوايا كافة، لإرساء قاعدة المواطنة الحقة التي لا تختزل الوطن في جماعة أو فئة معينة، المواطنة التي تقر بأن للشباب نصيباً في تطور الوطن وتقدمه. ولا يمكن أن تصبح المواطنة الحقة واقعاً بين عشية وضحاها عندما يبلغ المرء سن الاقتراع، فلا بد من تعلمها بالممارسة من خلال تجارب الحياة اليومية، كفرص المشاركة في صنع القرارات، والاستماع إلى آراء مختلفة، وغيرها من المهارات التي تساعد المواطن في بناء الالتزام نحو العملية الديمقراطية برمتها.

– إن عملية المشاركة السياسية الحقيقية تعتمد على وجود مؤسسات سياسية قانونية وديمقراطية تخضع لمقاييس وقواعد معروفة وعلنية للنجاح والفشل، وضوابط دقيقة للمراقبة والمحاسبة، وتعتمد –أي المؤسسات السياسية والقانونية–على اعتبارات المواطنة وليس الاعتبارات الشخصية.